

## (٣) التعليق على رسالة القواعد الحسان للعلامة السعدي - المجلس

### الثالث - فضيلة الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم افتح على شيخنا وبارك فيه. امين قال العلامة ابن قال العلامة ابن سعدي رحمه الله تعالى في القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. القاعدة - 00:00:04

الثالثة والعشرون. ارشادات القرآن على نوعين احدهما ان يرشد امرا ونهيا وخبرا الى امر معروف شرعا. او معروف عرفا كما تقدم.

والنوع الثاني ان يرشد الى استخراج الاشياء النافعة من اصول معروفة. ليعمل الفكر في استفادة المنافع منها - 00:00:26

وهذه القاعدة شريفة جليلة القدر. اما النوع الاول فاكثر ارشادات القرآن في الامور الخبرية والامور الحكمية داخلة فيها واما النوع الثاني وهو المقصود هنا فانه دعا عباده في اية كثيرة الى التفكير في خلق السماوات والارض. وما خلق الله فيها من - 00:00:46

والى النظر فيها واحذر انه سخرها لمصالحنا ومنافعنا. وانه انزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. ونبه العقول على التفكير فيها واستخراج انواع العلوم والفوائد منها. وذلك انا - 00:01:06

اذا فكرنا فيها ونظرنا حالها واوصافها وانتظامها ولابي شيء خلقت ولاي فائدة ابقيت وماذا فيها من الآيات وما احتوت عليهم المنافع افادنا هذا الفكر فيها علمين جليلين. احدهما انا نستدل بها على مال الله من صفات الكمال والعظمة. وما لهم من - 00:01:26

الواسعة والايادي المتكاثرة. وعلى صدق ما اخبر به من الميعاد والجنة والنار. وعلى صدق رسوله وحقيقة ما جاءوا به. وهذا النوع قد اكثر منه اهل العلم وكل ذكر ما وصل اليه علمه. فان الله اخبر ان الآيات انما ينتفع بها اولو الالباب. وهذا اجل العلمين واعلى - 00:01:46

واكملهما. والعلم الثاني انا نتذكرة فيها ونستخرج منها المنافع المتنوعة. فان الله سخرها لنا وسلطنا على استخراج جميع ما لنا فيها من المنافع والخيرات الدينية والدنيوية فسخر لنا ارضها لنحرثها ونزرعها ونغرسها ونستخرج معادنها وبركتها - 00:02:06

واعملها طبع علومنا واعمالنا لاستخراج منها صناعات نافعة. فجميع فنون الصناعات على كثرتها وتنوعها وتفوقها لا سيما في هذه الاوقات كل ذلك داخل في تسخيرها لنا. وقد عرفت الحاجة بل الضرورة في هذه الاوقات الى استنبط المنافع منها - 00:02:26

وترقية الصنائع الى ما حد الى ما لا حد له. وقد ظهر في هذه الاوقات من موادها وعناصرها امور فيها فوائد عظيمة للخلق. وقد تقدم انا في قاعدة اللازم لا تتم به الامور المطلوبة فهو مطلوب. وهذا يدل على ان تعلم الصناعة والمخترعات الحديثة من الامور المطلوبة - 00:02:46

كما هي مطلوبة لازمة عقلا. وانها من الجهاد في سبيل الله ومن علوم القرآن. فان القرآن نبه العباد على انه جعل الحديث فيه بأس شديد ومنافع للناس. وانه زخر لهم ما في الارض فعليهم ان يسعوا لتحصيل هذه المنافع من اقرب الطرق الى تحصيلها. وهي معروفة - 00:03:06

من تجارب وهذه من ايات القرآن وهو اكبر دليل على سعة علم الله وحكمته ورحمته بعباده. فان بان ايا جميعا نعم ويسر لهم الوصول اليها بطرق لا تزال تحدث وقتا بعد وقت. وقد اخبر في عدة ايات انه تذكرة يتذكرة بها العباد كل ما - 00:03:26

ينفعهم فيسلكونه وما يضرهم فيتركونه وانه هداية لجميع المصالح. هذه القاعدة عظيمة في التطبيق آآ في الامر الاول اللي ذكره الشيخ انه يرشد امرا ونهيا وخبرا الى امر بالمعروف شرعا او معروف عرفا كما - 00:03:46

تقدم في القاعدة اللي قبله لكن النوع الثاني انه يرشد الى استخراج الاشياء النافعة من اصول معروفة. ويعمل الفكر في استفادة المنافع هذه القاعدة قسطرية فيها المسلمون ولو انهم طبقوها لامتازوا وسبقو الناس - 00:04:05

فمثلا المسلم عندما يقرأ قوله جل وانزلنا الحديد فيه بأس بشيء كان المتبغى عليهم ان يهتموا بالحديد ايجادا واستخراجا وصناعة وتقلبا قال والناله الحديد. كان المتبغى عليهم ان يفكروا في الائنة الحديد بالطرق المختلفة فيصل الى اختراعات - 00:04:26

قبل ان يصل اليه الغام لما يقرأوا القرآن قال وتنفذون مصانع لعلكم تخلدون. كان عليهم ان يتخدوا مصانع ويجعله المصانع هذه سابقة على ما لصانع الغرب لما يقرأون قوله جل وعلا يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى كان عليه - 00:04:50

كما فعلوا وهذا ما قصرروا فيه كما فعلوا في وضع النظام الدقيق للازمنة والاقوام من حيث الزرع من حيث نزول المطر من حيث البوارح والسوارح والى اخره هذا باب عظيم - 00:05:17

هذا الباب لا لا نهاية لها حقيقة في القرآن الكريم. لأن باب الاخبار كله يمكن ان تستنبط منه اشياء وأشياء وأشياء لكن يحتاج الى اعمال الفكر. نعم. احسن الله اليكم. قال القاعدة الرابعة والعشرون. القرآن يرشد الى التوسط - 00:05:38

الامور ويدوم التقصير والغلو ومجاوزة الحد. قال تعالى ان الله يأمر بالعدل وقال قل امر ربي بالقسط والآيات الامرة بالعدل والناهية عن ضده كثيرة. والعدل في كل الامور لزوم الحد فيها والا يغلب وان يتتجاوز الحد. كما لا يقصر - 00:05:58

واذا بعض الحق في عبادة الله امر بالتمسك بما عليه النبي صلى الله عليه وسلم في ايات كثيرة ونهى عن مجاوزة ذلك وتعدي الحجة في ايات كثيرة وذم المقصرين عنه في ايات كثيرة. فالعبادة التي امر الله بها ما جمعت الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول - 00:06:18

وما فقد فيه الامران او احدهما فهي من الاعمال اللاغية. وفي وفي حق الانبياء والرسل صلى الله وسلم عليهم امر بالاعتدال وهو الایمان بهم ومحبتهم المقدمة على محبة الخلق. وتوقيرهم واتباعهم ومعرفة اقدارهم ومراتبهم اكرمهم الله بها. ونهى عن الغلو - 00:06:38

في ايات كثيرة وهو ان يرفعوا فوق منزلتهم التي انزلهم الله. ويجعل لهم من من حقوق الله التي لا يشاركه فيها مشارك شيء كما نهى عن التقصير في حقهم في الایمان بهم ومحبتهم وترك توقيرهم وعدم اتباعهم وذم الغالين فيهم. وذم الغالين فيهم كالنصارى ونحوهم في عيسى - 00:06:58

في ايات كثيرة كما ذم الكافيين لهم كاليهود حيث قالوا في عيسى ما قالوا وذم من فرق بينهم فامن ببعض دون بعض واحذر ان هذا هذا كفر بجميعهم. وكذلك يتعلق هذا الامر في حق العلماء والولاء يجب محبتهم معرفة اقدارهم. ولا يحل الغلو فيهم واعطائهم شيئا - 00:07:18

من حق الله وحق رسوله الخاص ولا يحل جفاوهم وعداوتهم فمن عادى لله ولها فقد بارزه بالحرب. وامر بالتوسط بالنفقات والصدقات انا هعمل الامساك والبخل والتقطير كما نهى عن الاسراف والتبذير. وامر بالقوة والشجاعة بالاقوال والافعال ونهى عن الجن وذم الجناء واهل الخور وضعف النفوس - 00:07:38

كما ذم المجاورين الذين يلقون بانفسهم وايديهم الى التهلكة. وامر وحث على صبره في ايات كثيرة ونهى عن الجزء والهله والسخط. كما نهى تدبر وعدم الرحمة والقساوة في ايات كثيرة. وامر باداء حقوق من له حق عليك من الوالدين والاقارب والاصحاب ونحوهم والاحسان اليهم قول - 00:07:58

وفعلا من قصر في حقهم او اساء اليهم قولا وفعلا كما ذم من غلا فيهم وفي غيرهم حتى قدم رضاهم على رضا الله وطاعتهم على طاعة الله وامر بالاقتصاد بالأكل والشرب واللباس ونهى عن السرف والتلف كما نهى عن التقصير الضار للقلب والبدن. وبالجملة فما امر الله بشيء الا - 00:08:18

اكان وسطا بين خلقين ذميين تفريط او افراط. ما الذي نستفيد من هذه القاعدة الذي نستفيد في هذه القاعدة هو كيف نتعامل في القرآن ينبغي ان نتعامل في القرآن بطريقة ليس فيها غلو ولا جفاء. كيف؟ يعني بعض الناس يعمل عقله - 00:08:38

بلغو فيجفوا من النصوص وبعض الناس يهمل عقله بافراط فلا يستبطن شيئا وهذا هذه من اعظم ما ينبغي ان ندرك ان التوسط مطلوب ولذلك قال علي رضي الله عنه الا فهمها يعطيه الله لعبد من عباده في كتابه - 00:09:02

كذلك هذا التوسط في حياتك كيف تعيش انت الانسان لابد ان يعيش بعيدا عن الافراط والتفرط فانه اذا غلا انكسر واذا تساهل او كي فلابد ان يكون متوسطا في حياته مع نفسه اعط كل ذي حق حقه - 00:09:27

ان لربك عليك حق ولنفسك عليك حق ولزورك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه هاي قاعدة عظيمة في العلم وفي العمل. وفي العبادات كذلك لا تغلوا حتى - 00:09:52

يكون وقتك كله في العبادة ثم تقطع ولا تجفوا حتى يصبح الدنيا في قلبك والله ووالله واللعب احب شيء فتترك العباد هذه قاعدة نافعة في العلم وفي العمل وفي التعامل في العبادات في الاخلاق - 00:10:12

في ال碧ou والشراء وغير ذلك. نعم لكن مهم تطبيقه في القرآن. تطبيقه في القرآن لا تقدس العقل تقديسا غاليا ولا تجفيفه فتهمل العمل به والتفكير به في القرآن. نعم. قال القاعدة الخامسة - 00:10:33

وعشرون حدود الله قد امر بحفظها ونهى عن تعرضا وقريانها قال تعالى والحافظون لحدود الله وقال تلك حدود الله لا تعتدوها وقال تلك حدود الله فلا تقربوها. اما حدود الله فهي ما حده لعباده من الشرائع الظاهرة والباطنة التي امرهم بفعل - 00:10:53 والمحرمات التي امرهم بتركها. فالاحفظ لها اداء الحقوق الازمة وترك المحرمات الظاهرة والباطنة. ويتوقف هذا الفعل وهذا الترك على ما الحدود على وجهها ليعرف ما يدخل في الواجبات والحقوق فيؤديها على ذلك الوجه كاملا غير ناقصة. وما يدخل في المحرمات ليتمكن من تركها - 00:11:13

ولهذا ذم الله من لم يعرف حدود ما انزل على رسوله واثنى على من عرف ذلك. وحيث قال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها كان المراد بها ما احله لعباده وما خص له من الشرائع فانه نهى عن مجاوزتها وامر بمخاليفها كما امر بمخالفة ما احله من الطعام والشراب واللباس والدين - 00:11:33

ولها من تعد ذلك الى ما حرر منها من الخبائث وكما امر بمخالفة ما شرعه من الاحكام في النكاح والطلاق والعدد وتوابع ذلك. ونهى عن بذلك الى فعل ما لا يجوز شرعا وكما امر بالمحافظة على ما فصله من احكام المواريث ولزوم حده. ونهى عن تعمدي ذلك وتوريث من لا يرثه احدا - 00:11:53

وتب لي لما فرطه وفصله بغيره. واحد قال تلك حدود الله فلا تقربها كان المراد بذلك المحرمات. فان قوله فلا تقربوا نهي عن فعلها ونهى عن مقدماتها واسبابها الموصولة اليها والموقعة بها. كما نهاهم عن المحرمات على الصائم وبين له وقت الصيام فقال - 00:12:13 تلك حدود الله فلا تقربوها. وكما حرم على الازواج ان يأخذوا مما اتوا ازواجهم شيئا الا ان يأتي من فاحشة مبينة. قال تلك حدود والله لا تقربوها. وكما صرخ بالمحرمات بقوله ولا تقربوا الزنا وقال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:12:33

فالخير هو السعادة والفلاح في معرفة حدود الله والمحافظة عليها. كما ان اصل الشر واسباب العقوبات الجهل بحدود الله او ترك المحافظة عليه او الجمع بين الشررين والله اعلم. هذه القاعدة في التطبيق العملي - 00:12:53

ان حدود الله عز وجل كيف نحافظ عليها؟ نحافظ عليها بامرين اي حد سواء كان هذا الحد من حدود الله امرا كالصلوة والصوم والزكاة والحج او نهيا او كان حدا بالمعنى الفقهي التي تسمى بالعقوبات - 00:13:10

من القصاص والقتل وكذا كيف نحافظ على هذه الحدود في العبادات في الاخلاق في المعاملات ان كان فعلا وجوديا فلا نتعداها يعني لا نأتي بها على وجه القلوب وان كان امرا عدميا - 00:13:36

فلا نقربها طيب ايش اللي استفدنا من الان؟ ان الحدود الوجوبية كل ما نحتاج الى ايجادها على وجه مالي بدون تعد فهو مطلوب في الامر فمثلا لما قال اقيموا الصلاة - 00:13:58

اذا اردنا ان نقيم الصلاة على الوجه المطلوب فمعنى ان نبتعد عن المشوشات يعني تسكر تلفونك اذا هذا مطلوب شرعاً لان اقامة الحد بدون تعدي لا يمكن الا بهذا - 00:14:17

ولما قال في المنهيات تلك حدود الله فلا تقربوها يمكن ان الانسان يعلم ان ابنته اذا كبرت لا يمكن ان تلبس الحجاب اذا من الصغر يعودها على الحجاب يجب ليش قلتم يجب صغيرة قلنا يجب لانك اذا كبرت كبرت ما تقدر تلزمهها وانت عارف نفسك وجريت مع بنتك - 00:14:36

الاولى بدر اذا هذه قاعدة عظيمة في كيفية المحافظة على الحدود ان كان امراً فلا نتعدي فيها الحد. وان كان نهياً فلا نقربها اصلاً وكل ما يوصل الي فنغلقه كل ما يوصل الى المحرم نغلق بابه - 00:15:03

لو جاك شخص وقال يا اخي انا انظر الى النساء قل هذا محرم. ليش محرم قل لانه وسيلة الى المحرق والوسائل تأخذ احكام الغايات. نعم، احسن الله اليكم. قال القاعدة الثالثة والعشرون. الاصل ان الآيات الآيات التي فيها قيود - 00:15:26

لا تثبت احكامها الا بوجود تلك القيود الا في ايات يسيرة. وهذه قاعدة لطيفة فانه متى رتب الله في كتابه تكمل على شيء وقيده بقيد او شرط لذلك شرطاً. تعلق الحكم به على ذلك الوصف الذي وصفه الله تعالى. وهذا بالقرآن لا حصر له - 00:15:47

هو انما المقصود ذكر المستثنى من هذا الاصل الذي يقتصر من المفسرين اذا تكلموا عليها هذا قيد غير مراد. وفي هذه العبارة نظر فان كل لفظة في كتاب الله فان الله ارادها وفيها فائدة قد تظهر للمتكلم. وقد تخفي. وانما مراده بقولهم غير مراد - 00:16:07

لحكمي بها فاعلم ان الله تعالى يذكر الاحكام الشرعية من اصول وفروع. ويدرك على حالة يبرزها فيها لعباده ليظهر لهم حسنها ان كانت مأموراً بها او قبحها ان كانت منها عنها. وعند تأمل هذه الآيات التي بهذا الصدد يظهر لك - 00:16:27

انهاء عيالنا فمنها قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به. ومن المعلوم ان من دعا مع الله اخر فانه كافر وانه ليس له برهان وانما قيدها الله بهذا القيد بياناً لشناعة الشرك والمشرك. وان الشرك - 00:16:47

قال ليس له دليل شرعي ولا عقلي. والمشرك ليس بيده ما يسوغ له شيئاً من ذلك. ففائدة هذا القيد التشريع البليغ على المشركين بالمواعدة ومخالفة البراهين الشرعية والعلقانية وانه ليس بايديهم الا اغراض نفسية ومقاصد سيئة - 00:17:07

وانهم لو التفتوا ادنى التفات لعرفوا ان ما هم عليه لا يستجيزه من له ادنى ايمان ولا معقول. ومنها قوله تعالى الذي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. مع ان كونها في حجره او غير حجره ليست شرطاً - 00:17:27

بتحريمها فانها تحرم مطلقاً. ولكن ذكر الله هذا القيد تشجيعاً لهذه الحالة. وانه من القبيح اباحة الريبية التي هي في حجر الانسان بمنزلة بنته فذكر الله المسألة متجلية بثياب قبحها لينفر عنها ذوي الالباب. مع ان التحرير لم يعلق - 00:17:47

بمثل هذه الحالة فالانثى اما ان تكون مباحاً مطلقاً او محرمة مطلقاً سواء كانت عند الانسان ام لا كحالة بقية النساء المحالات والمحرمات. ومنها قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاقي وقوله وخشيتها خشية الا مع انه من - 00:18:07

معلوم النهي عن قتل الاولاد في هذه الحالة وغيرها. فالفائدة بذلك هذه الحالة انها حالة جامدة للشر كله كونه قتلاً بغير حق وقتل من جبلى النفوس على شدة الشفقة التي لا نظير لها عليه. وكون ذلك صادراً عن التسخاط بقدر الله واسعه الظن بالله. فهم تبرموا - 00:18:27

من فقر هذا التبرم يؤساه ظنونه بربهم حيث ظنوا انهم ابقوهم زاد فقرهم واشتدت ضرورتهم فصار الامر بالعكس. وايضاً فان اذا كان منها عن قتلهم في هذه الحالة التي دفعهم اليها خشية الافتقار او حدوثه. ففي غير هذه الحالة من باب اولى واحرى. وايضاً ففي هذا - 00:18:47

للحالة الموجودة غالباً عندهم فالتعرض لذكر الاسباب الموجودة في الحادثة يكون اجل وواضح للمسائل. واما قول تعالى في راجعة وبعولتهم احق برددهن في ذلك ان ارادوا اصلاحاً. فمن العلماء من قال انه من هذا النوع - 00:19:07

انه يستحق ردها سواء اراد الاصلاح او وانه سواء اراد الاصلاح او لم يرد. فيكون ذكر هذا القيد حثاً على لزوم ما امر الله به من الاصلاح وتحريماً لردها على وجه المضارة. وان كان يملك ردها كقوله تعالى فامسكون به معروفاً او سريحاً معروفاً. ومن -

علماء من جعل هذا القيد على الاصل العام وان الزوج لا يستحق رجعة زوجته في عدتها الا اذا قصد الاصلاح. فاما اذا قصد ضد ذلك  
فلا حق له في رجب - 00:19:47

وهذا هو الصواب. ومنها قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كذبا فريها مقبوضا. مع ان الرهن يصح حظرا وسفرا. ففائدة هذا  
القيد ان الله ذكر اعلى الحالات واشد الحاجات مرة. وهي هذه الحالة في السفر والكاتب مفقود والرهن مقبول - 00:19:57  
فاحوج ما يحتاج الانسان للرهن في هذه الحالة التي تعذر فيها التوثقات الا بالرهن المقبوض. وكما قاله الناس في قيد السفر فكذلك  
على الصحيح في قيده بالقبض وادنى قبضه ليس شرطا لصحته وانما ذلك للاح提اط وزيادة الاستيقاC و كذلك فقد الكاتب. ومنها  
قوله تعالى - 00:20:17

جيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان من ترضون من الشهداء مع ان يثبت ببرجله المرأتين ولو ولو مع وجود  
رجلين. لكن ذكر الله اكمل حالة يحصل بها الحفظ للحقوق بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى - 00:20:37  
الشاهد الواحد مع اليمين والايام ليس فيها ذلك لهذه الحكمة وهو ان الاية ارشد الله فيها عباده الى اعلى حالة يحفظون بها حقوقهم  
ل تمام راحتهم وحسن اخلاقاهم ونزعهم. واما قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى فانها من اصل القاعدة. ويظن بعض - 00:20:57  
او الناس انها من هذا النوع وانه يجب تبكيR نفعته او لم تدفع لكن هذا غلط. فنفع الذكر اذا كان يحصل بها الخير او بعضه او يزول بها  
الشر كلها بعضه فاما اذا كان ضرر التذكير اعظم من نفعه فإنه منهي عنه في هذه الحال. كما نهى الله عن سبب آلهة المشركين اذا كان  
- 00:21:17

وسيلة لسبيل الله وكما ينهى عن الامر بالمعروف اذا كان يترتب على ذلك شر اكبر او فوات خير اكثـر من الخير الذي يؤمر به. وكذلك  
النهي عن المنكر ذات عليه ما هو اعظم منه شرا وضررا. فالذكـر في هذه الحال غير مأمور به بل منهي عنه. وكل هذا من تفصـيل  
قوله تعالى - 00:21:37

ادعوا الى سبـيل ربك بالحكمة. فعلم ان هذا قيد مراد ثبوت الحكم بثبوته. وانتفاء الحكم لانتفاءه والله اعلم ومنها قوله تعالى ويقتـلون  
النبيـين بغير الحق مع انه لا يقع قتـلهم الا بغير حق فهـذا نظـير ما ذـكره في الشرـك - 00:21:57  
واما هذا تشـنـيع لهـذه الحـالـةـ التي لا شـبـهـةـ لـصـاحـبـهاـ بلـصـاحـبـهاـ اـعـظـمـ النـاسـ جـرـماـ وـاـشـدـهـمـ لـلـاسـاعـةـ. وـاـمـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـقـتـلـوـاـ النـفـسـ  
الـتـيـ حـرـمـ اللهـ الاـ بـالـحـقـ فـلـيـسـ مـنـاـ هـذـاـ النـوـعـ. وـاـنـمـاـ هـيـ مـنـ النـوـعـ الـاـوـلـ الـذـيـ هـوـ الـاـصـلـ وـالـحـقـ الـذـيـ قـيـدـهـ اللـهـ بـهـ جـاءـ مـفـسـرـاـ فـيـ قـوـلـهـ  
صـلـىـ اللـهـ - 00:22:17

عليـهـ وـسـلـمـ النـفـسـ وـالـزـانـيـ المـحـصـنـ وـالـتـارـكـ لـدـيـنـهـ الـمـفـارـقـ لـلـجـمـاعـةـ. وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـنـ كـنـتـمـ ثـمـ اـرـضـهـ عـلـىـ سـفـرـ اوـ جـاءـ اـحـدـ  
مـنـكـمـ مـنـ الغـائـطـ اوـ لـمـسـتـمـ النـسـاءـ فـلـمـ تـجـدـوـ مـاـ 00:22:37

فتـيـمـمـواـ مـعـ اـنـ فـقـدـ المـاءـ لـيـسـ مـنـ شـرـطـهـ وـجـودـ السـفـرـ. فـاـنـهـ اـذـ فـقـدـ جـازـ التـيـمـ حـضـارـاـ وـسـفـرـاـ لـكـنـ ذـكـرـ السـفـرـ  
لـكـنـ ذـكـرـ السـفـرـ بـيـانـ لـلـحـالـةـ الـفـالـيـةـ الـمـوـجـوـدـةـ الـتـيـ يـفـقـدـ فـيـهاـ المـاءـ. اـمـاـ الحـضـرـ فـاـنـهـ يـنـدـرـ فـيـهـ عـدـمـ المـاءـ - 00:22:57

وـمـنـ هـذـاـ سـبـبـ ظـنـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـ السـفـرـ وـحـدـهـ مـبـيـحـ لـتـيـمـ وـاـنـ كـانـ المـاءـ مـوـجـوـدـاـ. وـهـذـاـ فـيـ غـاـيـةـ ضـعـفـ وـهـدـيـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ  
وـحـبـيـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ وـالـمـسـلـمـينـ مـخـالـفـ لـهـذـاـ القـوـلـ. وـمـنـ ذـكـرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ ضـرـبـتـمـ فـيـ 00:23:17  
لـيـسـ عـلـيـكـمـ جـنـاحـ اـنـ تـقـصـرـوـاـ مـنـ الـصـلـاـةـ اـنـ خـفـتـمـ اـنـ خـفـتـمـ الـذـيـ كـفـرـوـاـ. مـعـ اـنـ خـوـفـ لـيـسـ بـشـرـطـ لـصـحةـ الـقـصـرـ وـالـمـشـرـوـعـ يـدـهـ  
بـالـاـتـفـاقـ. وـلـمـ اـوـرـدـ هـذـاـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـيـ جـوـابـهـ صـدـقـةـ تـصـدـقـ اللـهـ بـهـاـ عـلـيـكـمـ فـاـقـبـلـوـاـ صـدـقـتـهـ - 00:23:37  
يـعـنـيـ وـصـدـقـةـ اللـهـ وـاحـسـانـهـ فـيـ كـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ. لـاـ تـقـيـدـ بـخـوـفـ وـلـاـ غـيـرـهـ. وـمـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ قـالـ اـنـ هـذـاـ قـيـدـ مـنـ الـقـسـمـ الـاـوـلـ وـاـنـ الـقـسـمـ  
اـرـدـتـ اـنـ وـهـ قـصـرـ الـعـدـ وـقـصـرـ الـارـكـانـ وـالـهـيـنـاتـ. شـرـطـهـ الـجـمـاعـ السـفـرـ وـالـخـوـفـ كـمـاـ فـيـ الـاـيـةـ. فـاـنـ وـجـدـ الـخـوـفـ وـحـدـهـ لـمـ يـقـصـرـ عـدـدـ  
الـصـلـاـةـ وـاـنـمـاـ - 00:23:57

فـتـوـصـلـوـاـ هـيـنـاتـهـ وـصـفـاتـهـ وـاـنـ وـجـدـ السـفـرـ وـحـدـهـ لـمـ تـقـصـرـ هـيـنـتـهـ وـشـرـوـطـهـ وـاـنـمـاـ يـقـصـرـ عـدـدـهـ وـلـاـ يـنـافـيـ هـذـاـ كـلـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وسلم فانهم انما سأله عن قصر العدد فاجابهم بان الرخصة به عامة في كل الاحوال. وهذا تقرير مليح - [00:24:17](#)  
وافق للآية غير مخالف لحديث الرسول فيتعين الاخذ به. اه هذه القاعدة جليلة المنافع كثيرة الفوائد في طالب العلم وليس المقصود [00:24:37](#)

البحوث الفقهية وانما البحث انك انت يا طالب العلم عندما تقرأ القرآن لا بد وان تعتقد - [00:24:59](#)  
ان القيود الوصفية والقيود الحالية في الخطاب لا تخرج عن ثلاثة احوال. انت لازم تفهم هذا الاول ان القيد مطلوب ومشروط ولابد منه فهذا نوع لا بد ان تميزه عن غيره - [00:24:59](#)

لما تقرأ من نسائكم اللاتي دخلتم بهن الان انت اسأل نفسك الان ربایکم اللاتی فی حجورکم لاحظ الان اولا قال في حجورکم هذا قید من نسائكم قید بالاضافة اللاتی دخلتم بهن اید اخر - [00:25:20](#)

الان انت تطبق هذه القاعدة تعلم ان هناك قيود معتبرة فمثلا في هذه الآية الدخول معتبر بالاجماع لتحريم البنات. لاحظ الان النساء اذا عقدت على امرأة ودخلت بها حرمت عليك ابنتها - [00:25:53](#)

من غيرك سواء كان قبل الزواج او بعد الطلاق ايا كان محظما عليه. حتى لو تزوجت امرأة ثم طلقتها ثم راحت وتزوجت وجاابت بنتهم هي ربيبتك محظمة عليك ليس؟ لأن الله قال دخلتم به - [00:26:13](#)

طيب هذا قيد مطلوب خلصنا طيب هناك النوع الثاني قيد غير معتبر في الحكم. هذا النوع موجود هنا ليس بحثنا في الفقه هل هو قيد معتبر في المسألة وليس معتبر قيدنا في الفائدة وهذا هو التطبيق لهذه القاعدة - [00:26:31](#)

في القرآن ما الفائدة من ايرادها ربایکم اللاتی فی حجورکم. اذا كان الحجرية ليس شرطا فقهيا عند جمهور الصحابة خلافا لعلي رضي الله عنه وباتفاق الفقهاء بعد ذلك على القول واجماعهم. اذا الان السؤال - [00:26:53](#)

الذى انت تستفيد منه لتطبيق هذه القاعدة ما الفائدة من ايراد القيد لاحظت هذا النوع الثاني قيد غير معتبر بالاتفاق لكن انت ماذا تفعل؟ تبحث عن الفائدة لا برهان له به. الشرك لا يمكن ان يكون له برهان - [00:27:15](#)

ايها قتيل النبي لا يمكن ان يكون الا بالبطلان بالباطل. اذا ما الفائدة بغير حق؟ اذا تبحث عن الفائدة. فلما قال وربایکم اللاتی في بحثكم الفائدة يجب ان تعامل ابنتك التي في حجرك - [00:27:34](#)

في احسان اليها في تربيتها هي عندهك ولا مو عندك تحسن اليها قد الفائض القسم الثالث من القيود هي المختلف فيها بين الفقهاء. هل هي معتبرة او غير معتبرة؟ مثل الان هذه الآية اللي ذكرتها - [00:27:55](#)

وربایکم اللاتی في حجوركم قلنا الحجور هذا قيد غير معتبر صح ولا لا؟ لكن بحثنا عن الفائدة هذا تطبيق القاعدة. وقلنا دخلتم بهن قيد معتبر صح طيب من نسائكم هل هذا القيد معتبر او غير معتبر؟ اذا اختلف العلماء في بعض القيود هنا نبحث عن الحكمة ايضا - [00:28:14](#)

مثلا الان اذا كان رببة المرأة النصرانية هل يأخذ هذا الحكم او لا يأخذ هذا الحكم شوفوا الفوائد العظيمة اللي انت تستنتجها لما قال جل وعلا وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاح - [00:28:39](#)

الشرط الان في سياق الخطاب هل هو معتبر او غير معتبر من القيود الاختلافية؟ لكن انت ماذا تستفيد في تفسيرك لكلام الله انت تستفيد في تفسيرك لكلام الله ان تقول ايها الازواج اتقوا الله خافوا الله - [00:28:59](#)

لا ترد المطلقة الرجعية الا وفي نيتكم وفي قلبكم الاصلاح وليس مجرد التلاعب او الاستمتع او او الى اخره اذا حتى القيود الاختلافية انت تستفيد منها وتطبيق مثل ما ذكر الشيخ امثاله كثيرة وانما نكتفي بهذين المثال. نعم. فتح الله عليكم. قال القاعدة السابعة والعشرون - [00:29:20](#)

المحترزات بالقرآن تقع في كل الموضع في اشد الحاجة اليها وهذه القاعدة جليلة نفع عظيمة الوقت. وذلك ان كل موضع الله فيه حكما من الاحكام او خبرا من الاخبار فيتشوف الذهن فيه الى شيء اخر. الا وجدت الله قد قارن به ذلك الامر الذي يعلق - [00:29:46](#)  
من الذهان فيبينه احسن بيان وهذا اعلى انواع التعليم الذي لا يلقي اشكالا الا ازاله ولا احتمالا الا وضمه. وهذا يدل على علم الله وحكمته وذلك بالقرآن كثير جدا. ونذكر بعض امثاله توضح هذه القاعدة وتحسن للداخل الدخول اليها. طيب قبل ما - [00:30:06](#)

يذكر الامثلة ونسائل انفسنا سؤالاً ما الذي نحن نستفيده من هذه القاعدة المحترزات في القرآن تأتي ايه عندما يقرأ الانسان الكلام  
بتأمل فيرد على ذهنه وماذا اذا كان كذا؟ وماذا اذا كان كذا؟ فتتجدد ان الجواب جاء - 00:30:26

ما الذي نستفيده نحن؟ هنا قضية مهمة جداً وهي ان هذه القاعدة تجلي لنا كيف انه كتاب يتكلم معك كأنه يحس بشعورك وهذا  
لا يمكن ان يوجد في اي كتاب اخر - 00:30:49

كتاب يكلمك الله عز وجل به وهو يعلم ما الذي يدور في خلدك ما الذي يرده في ذهنك فتأتي مباشرة القيود التي انت تحتاجوها اذا  
نستطيع ان نقول عند اعمال هذه القاعدة القرآن كلام الله يخاطب الله به العباد حي كما قال النبي - 00:31:10  
كما جاء في حديث آمر رضي الله عنه او غيره قال غظا طريا كما انزلها كانه الان انزل يكلمك سبحانه الله شيء عجب! اسمعوا الان  
الى هذه الامثلة في الاحترازات الذهنية التي ترد على ذهن المتكلم الوعي. نعم - 00:31:32

قال فمن ذلك قوله تعالى انا امرت ان اعبد رب هذه البلة التي حرمتها لما خصها بالذكر ربما وقع في بعض الالهي تخصيص ربوبيته  
بها ازال هذا الوهم بقوله وله كل شيء. ومنها قوله تعالى فلا تكن في مരية مما يعبدكها - 00:31:54  
هؤلاء كان قد يقع في ذهنه انهم على حجة وبرهان. فابانا بقوله ما يعبدون الا كما يعبد اباوهم من قبل انهم ضلال اقتدوا بمثلهم ثم لما  
كان قد يتوهם المتشوه انهم في طمأنينة من قوله وعلى يقين من مذهبهم - 00:32:14

ولربما توهם ايضاً ان الالياf الا تبسط لهم الدنيا احتز من ذلك بقوله. وانا لم وفه نصيبيهم غير منقوص الى قوله وانهم لفي شك  
منه مريب. ولما قال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين. ربما يظن الظن انهم لا يستوون - 00:32:34  
المجاهدين ولو كانوا معدورين لزال هذا الوهم بقوله غير اولي الضرر. وكذلك لما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق قبل الفتح وقاتل  
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. ربما توهם احد ان المغضوب - 00:32:54

ما ليس لهم عند الله مقام ولا مرتبة. ازال هذا الوهم بقوله وعد الله الحسنى. ثم لك ثم لما كان ربما يتوهם ان هذا الاجر يستحق  
بمجرد العمل المذكور ولو خلا من الاخلاص ها ازال هذا الوهم بقبره خبير - 00:33:14

ومنها قوله تعالى وكان في المدينة تسعه رهطاً يفسدون في الارض ربما وقع في الذهن انهم يفسدون وقد يصلح ما زال هذا الماء  
وهم ما بقوله ولا يصلحون اي لا خير فيهم. اصلاً مع شرهم العظيم. ومنها انه قال في عدة مواضع ولا تسمعوا - 00:33:34  
ربما يتوهם احد انه وان لم يسمعوا فانهم يفهمون الاشارة. ازال هذا الاحتمال بقوله اذا ولو مدبرين. فهذه لا تقبل سمعاً ولا رؤية  
لتحصل الاشارة. وهذا نهاية الاعراض. ومنها قوله تعالى ولكن الله يهدي من يشاء - 00:33:54

ربما تواهم احد ان هدایته تقع جزافاً من غير سبب ازال هذا بقوله وهو اعلم بالمهتمين اي من يصلح يأتي لزكائه وغيره من ليس  
كذلك هدایته تابعة لحكمة التي هي وضع الاشياء مواضعها ومن كان حسنا - 00:34:14  
الفهميرأى من هذا النوع شيئاً كثيراً. حقيقة هذه القاعدة تجعلك تعيش مع كلام الله عز وجل سواء في جهة المحترزات في القرآن  
التي تأتي في مواطعها عندما تقرأ بتمعن او في حل الاشكالات - 00:34:34

في حل الاشفاء. انت لما تقرأ الحمد لله رب العالمين. مباشرة الانسان اللي يقرأ بتأمل يأتي سؤال ما الربوبية الرحمن الرحيم. كونه  
اعطاك السمع البصر هذا دليله ربوبيته. فلما تقرأ الرحمن - 00:34:54

يأتيك سؤال ما دام رحمن رحيم ايش الداعي اني انا اعمل؟ مالك يوم الدين تخاف طيب الان خفت يأتيك السؤال الان كيف اجت  
اياك نعبد واياك نستعين. طيب عبد الله عز وجل واستعنت. كيف اعرف الطريق؟ اهدا صراط المستقيم - 00:35:14

ايش طريق من؟ صراط الذين انعمت عليهم. طيب في ناس ايضاً يدعون انهم على الصغار غير المغضوب عليهم ولا الضالين الضالين.  
يأتي السؤال من هم المغضوب عليهم؟ البقرة كلها في تفسير المغضوب عليهم. الان الامر ان كله في تفسير الضالين - 00:35:34

كيف هذا شيء عجب كل القرآن بهذه الطريقة المحترزات الذهنية ها التي انت في دينك ما يأتي السؤال الا وجوابه يأتيك مباشرة مثلاً  
انت تقرأ في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم يأتي السؤال - 00:35:54

ما وصفه؟ ما فعله؟ الجواب كمل الذي خلقكم ها الذي خلق السماوات رزقكم ايات كثيرة يعطيك الجواب يعطيك وهذا هذا الاحتراز

هذا لا ينتهي في القرآن نهائياً لقد جاءكم رسول من انفسكم. طيب ايش نستفيد؟ عزيز عليه ما عنتم - 00:36:14  
يعز عليه ان يقع في العلن ويعز عليه جالس لا حريص عليكم طيب يحرص علينا بشدة ولا بغلظة؟ بالمؤمنين رؤوف رحيم. شف كل ما يقع في دينك سؤال تجده الجواب - 00:36:44

او كتاب حلم يخاطبك الله كأنه امامك ويعرف ما الذي يدور في خلدك تجد الجواب. لكن مشكلتنا ايش؟ انا لا نفكّر نقرأ كأننا يعني مع الاسف سرداً كما قال ابن مسعود لما قال له رجل او امرأة اني ختمت القرآن في ليلة قال هذا كهدي الشعر - 00:37:01  
هـ؟ هذه مصيبة. نعم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثامنة والعشرون في ذكر الاوصاف الجامعة التي وصف الله بها المؤمن لما كان الایمان اصل الخير كله والفالح كل وبفقدة يفقد كل خير ديني ودنيوي وآخر ديني والآخر ديني. فاما اذا كان المقام مقام خطاب جدة امراً به ونهياً عن رده وترغيباً فيه. وبيان اوصاف اهله وما له من الجزاء الدنيوي والآخر ديني. فاما اذا كان المقام مقام خطاب للمؤمنين بالامر والنهي او مقام اثبات الاحكام الدينية بوصف الایمان فانها تتناول كل مؤمن سواء كان - 00:37:25  
متتمماً لواجبات الایمان واحكامه او ناقصاً في شيء منها. واما ان كان المقام مقام مدح وثناء وبيان الجزاء الكامل للمؤمن فان انما المراد بذلك المؤمن حقاً. الجامع لمعاني الایمان وهذا هو المراد المراد بيانه هنا. فنقول وصف الله المؤمن في كتابه - 00:38:08  
باعترافه وتصديقه بجميع عقائد الدين. وبارادة ما يحبه الله ويرضاها. وبالعمل بما يحبه الله ويرضاها بترك جميع المعاصي وبالمبادرة بالتوبة مما صدر منه منها. وبيان ايمانهم اثر في اخلاقهم واقوالهم وافعالهم الاثار - 00:38:28

طيبة فوصف المؤمنين بالایمان بالاصول الجامدة وهو الایمان بالله ولملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وانهم يؤمنون بكل ما اوتته الرسل كلهم ويؤمنون بالغيب ووصفهم بالسمع والطاعة. والانقياد - 00:38:48  
ظاهراً وباطناً ووصفهم بأنهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلية عليهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة  
ومما رزقناهم ينفقون اولى اولئك هم المؤمنون حقاً. ووصفهم بان جنودهم تقدّس وعيونهم تفيض من الدمع وقلوبهم تلين وتطمئن - 00:39:08

الله وذكره وبانهم يخشون ربهم بالغيب والشهادة وانهم يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. ووصفهم خشوع في احوالهم عموماً وفي الصلاة خصوصاً. وانه مع اللغو معرضون للزكاة فاعلون وفروجهم حافظون. الا على - 00:39:38  
او ما ملكت ايمانهم وانهم بشهادتهم قائمون ولاماناتهم وعهدهم مراعون. ووصفهم باليقين الكامل الذين لا رب فيهم والجهاد باموالهم وانفسهم في سبيل الله ووصفهم بالاخلاص لربهم بكل ما يأتون ويدهبون ووصفهم بمحبة المؤمنين والداعاء - 00:39:58  
اخوانهم من المؤمنين السابقين واللاحقين. وانهم مجتهدون في ازالة الغل من قلوبهم على المؤمنين وبانهم يتولون الله ورسوله وعباده المؤمنين ويتبّرأون من موالة جميع اعداء الدين وبانهم يأمرؤون بالمعروف وينهون عن المنكر ويطهرون الله ورسوله في كل احوال - 00:40:18

فجمع الله لهم بين العقائد الحقة واليقين الكامل والانابة التامة التي اثارها الانقياد لفعل المأمورات وترك المنهية والوقوف على الحدود الشرعية. فهذه الاوصاف الجليلة وهي وصف مؤمن وهي وصف المؤمن المطلق - 00:40:38  
الذى سلم من العقاب واستحق الشواب. ونال كل خير اطيب على الایمان فان الله رب على الایمان في كتابه من الفوائد والثمرات ما لا يقل عن لم يأت فائدة كل واحدة منها خير من الدنيا وما فيها. واتبع على الایمان نيل رضاه الذي هو اكبر من كل شيء. ورتب عليه دخول - 00:40:58

الجنة والنجاة من النار والسلامة من عذاب القبر. ومن صعوبات القيامة وتعسر لاحوالها والبشرى الكاملة في الدنيا وفي في الحياة الدنيا وفي في الآخرة والثبات في الدنيا على الایمان والطاعات وعند الموت وفي القبر على الایمان والتوحيد والجواب النافع السديد. وارتبا عليه الحياة الطيبة في - 00:41:18

الدنيا والرزق والحسنة وتسهيل العبد لليسرى وتتجنبي به للعزى وطمأنينة القلوب. وراحة النفوس والقناعة التامة وصلاح الاحوال وصلاح الذرية. وجعلهم قرة عين للمؤمن والصبر عند المحن وال المصائب. وحمل الله عنهم الاثقال ومدافعة - 00:41:38

للهم عنهم جميع الشرور والنصر على الاعداء. رفع المؤاخذة عن الناس والجاهل والمخطئ منهم وان الله لم يضع عليهم اللثام بل الهوى  
لم يحملهم لا طاقة لهم فيه. ومغفرة الذنوب باليمانهم والتوفيق للتوبة. فالايامان اكبر وسيلة للقرب من الله والقرب من - 00:41:58  
ونيل ثوابه. واكبر وسيلة للمغفرة الذنوب وازالة الشدائد او تخفيفها. وثمرات اليامان على وجه التفصيل كثيرة من الجملة خيرات  
الدنيا والآخرة مرتبة على اليامان. كما ان الشرور مرتبة على فقده والله اعلم - 00:42:18

هذه القاعدة في الحقيقة تثمر زيادة اليامان في القلب ان الانسان يتأمل في القرآن وكيف انه اذا ذكر اليامان انما يذكر الاوصاف  
الكامنة والكافلة التي ينبغي ان تكون في المؤمن - 00:42:38

ويرتبط الثمرات على اليامان الكامل لان الحديث في القرآن عن اليامان والثمرات انما هو حديث عن التمام والكمال ونادرًا ما تجد ان  
ان يكون اليامان عن اليامان الادنى او ان يكون ذكر الثمرة عن ثمرة اقل الثمرات هذا لا تجده في القرآن - 00:42:56

لان المقصود شحن الهمم الى اليامان التام للحصول على ثمرات الذهب وهذا يعني تجد ان اه الشفاعة ثابتة لاهل الكبائر وين؟ في  
السنة. وهو في القرآن طريقة القرآن يخاطب الناس لايجاد الكمال - 00:43:27

والسنة بيّنت فيما لو حصل نقصان ما الذي سيحصل للانسان نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة التاسعة والعشرون في الفوائد التي  
يجتنبها العبد في معرفته وفهمه بناس علوم القرآن وهذه القاعدة تكاد ان تكون هي المقصود الاعظم في علم التفسير وذلك ان القرآن  
مشتمل على علوم متنوعة - 00:43:49

اصناف جليلة من العلوم فعلى العبد ان يعرف المقصود من كل نوع منها ويعمل على هذا ويتبع الآيات الواردة فيه فيحمله فيحصل  
المراد منها علمًا وتصديقا وحالا وعملا. علوم القرآن كما ذكرت في كتاب التبيان في انواع علوم القرآن - 00:44:15

ما يقاشر ما يلاقيش ما يديير علوم مقصودة لذاتها وهذا جل القرآن فيه كمعرفة الله واليامان به توحيد معرفة الرسل الكتب معرفة  
اليوم الاخر القدر واعمال اهل اليامان هذا النوع من العلوم هو جل القرآن. وعلوم ليست مقصودة لذاتها. وانما يأتي الحديث عنها - 00:44:33

لان الحديث يكون عن اليامان فيأتي ذكر هذا تبعية وهذا النوع لو جمع يحصل عندنا شيء كثير وقد يسر الله تبارك وتعالى  
لي ان جمعت في التبيان ان شاء الله في المرة القادمة ان كان في العمر بقية نقرأ كتاب التبيان - 00:45:08

ذكرت فيه اكثرا من ستين ومئتي نوع العلوم المقصودة لذاتها والعلوم المقصودة لغير ذاتها. نعم. احسن الله اليكم. قال اجل علوم  
القرآن على الاطلاق علم التوحيد ما لله من صفات الكمال فإذا مرت عليه الآيات في توحيد الله واسمائه وصفاته اقبل عليها فإذا فهمها  
وفهمها - 00:45:31

ما المراد بها اثبتها لله على وجه الله يماثله فيه احد. وعرف انه وعرف انه كما ليس لله مثيل في صفاته وامثلة  
قلبه من محب من معرفة ربه وحبه بحسب علمه بكمال الله وعظمته. فان القلوب محبولة - 00:45:56

على محبة الكمال فكيف بمن له كل الكمال؟ ومنه جمیع النعم الجزاء. يعرف ان اصل الاصول هو اليامان بالله وان هذا الاصول وهو  
يکمل بحسب معرفة العبد بربه وفهمه لمعنى صفاته ونوعته. وامتناع القلب من معرفتها ومحبتها وايضا يعرف انه بتمكيله - 00:46:16

هذا العلم تکمل علومه واعماله. فان هذا هو اصل العلم واصل التعبد. ومن علومه القرآن ومن علوم ومن قرآن صفات الرسل واحوالهم  
وما جرى لهم وعليهم ما عملوا افاقهم وخالفهم وما هم عليه من الاوصاف الراقية. فإذا مرت عليه هذه الآيات عرف بها - 00:46:36

وازدادت معرفته بهم ومحبتهم. وعرف ما هم عليه من الاخلاق والاعمال. خصوصا امامهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم  
ليقتدي بأخلاقهم واعمالهم بحسب ما يقدر عليه ويفهم ان اليامان بهم تمامه وكماله. ويفهم ان اليامان به - 00:46:56

تمام هو كماله معرفته التامة باحوالهم ومحبتهم واتباعهم. وفي القرآن من عندهم الشيء الكثير الذي يحصل به تمام الكفاية ويستفيد  
ايضا ابتداء بتعلیماتهم العالية وارشاداتهم للخلق وحسن خطابهم ولطف جوابهم وتمام صبرهم. فليس القصد من قصاص ان تكون  
سمرة - 00:47:16

وانما الغص ان تكون عبرا. ومن علوم القرآن علمها للسعادة والخير واهل الشقاوة والشر. وفي معرفته لهم لاوصافهم فوائد الترغيب في الاقتناء بالاخبار والترهيب من احوال الاشرار والفرقان بين هؤلاء وهؤلاء. وبيان صفات وطرق التي - 00:47:37 بها هؤلاء الى دار النعيم واولئك الى دار الجحيم. ومحبة هؤلاء الاتقياء ان الايمان كما ان بعض اولئك من الايمان وكل ما كان العبد اعرف لاحواله تمكن من هذه المقاصد. ومن علوم القرآن علم الجزاء في الدنيا والبرزخ والآخرة على اعمال الخير واعمال الشر - 00:47:57

وفي ذلك مقاصد جليلة الايمان بكمال عبد الله وسعة فضله والايامن باليوم الاخر. فان تمام الايمان بذلك يتوقف على معرفة ما يكون فيه وتغيب وترهيب برغبة والترغيب وترهيب بالرغبة في الاعمال التي رتب الله عليها الجزاء الجليل والرهبة من ضدها. ومن علوم القرآن - 00:48:17

والنهي وفي ذلك مقاصد جليلة معرفة حدود ما انزل الله على رسوله. فان المكلفين مكفرون بمعرفة ما امرروا به وما نهوا عنه بالعمل بذلك والعلم ويقول للعمل وطريق ذلك اذا ما مر عليه نص ام امر فيه شيء ام امر بشيء عرفه وفهم ما يدخل فيه وما لا يدخل وحسب نفسه - 00:48:37

وهل هو قائم بذلك كله او بعضه او تاركه؟ فان كان قائما به فليحمد الله ويسأله الثبات وزيادة للخير وان كان مقصرا فيه فليعلم انه مطالب به وملزوم به فليستعن الله على فعله. وليجاهد نفسه على ذلك. وكذلك في النهي ليعرف ما يراد منه. وما يدخل في ذلك الذي نهى الله عنه - 00:48:57

ثم لينظر الى نفسه فان كان قد ترى ذلك فليحمد الله على ذلك ويسأله ان يثبته على ترك المناهي كما يسأله الثبات على فعل الطاعات على ترك امتنال طاعة الله ليكن تركه عبادة كما كان فعله عبادة. وان كان غير تارك له فليتوب الى الله منه توبه جازمة - 00:49:17 فليباد ولا تمنعه الشهوات الدنية عن مجانية ما تدعوه اليه النفس الامارة بالسوء. فمن كان عنده هذه المطالب وغيرها عملا على هذه الطريقة فانه ماجد صراط المستقيم وطريقته المسافرين عليه من لبس الاسترشاد بكتاب الله وحصل له بذلك علم غزير وخير كثير - 00:49:37

اختصر في هذه القاعدة على ذكر العلوم المقصودة لذاتها واما العلوم غير المقصودة لذاتها فهي كثيرة جدا علم العشاق علم الحيوانات مثلا علم الاعداد شيء عجيب جدا علم الهندسة علم الطب في القرآن تجد الشيء الكثير فيه - 00:49:57 حتى وانا كنت اكتب ما يتعلق بعلم العدد والحساب والجبر لأن القرآن كتاب يعلمك الحساب لكن عندما تتأمل في ذكر لك الاعداد مذكورة واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعه - 00:50:20

ومؤنثة ويدرك المثنى ويدرك المركب يذكر العقود وعقود العقود ويدرك الالوف ويدرك الجمع والطرح والقسمة وهذا ما كانت موجودة عند العرب سبحان الله شيء عجب ويدرك التضعيف ها ويدرك التثليل والتوصيف وو - 00:50:41 لما تجمع تقول هذا كتاب علمك الحساب خلاص انتهى هذا مثال واحد فقط نعم مع ان هذا ليس مقصودا لذاته انما جاءت تبعيته نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الثلاثون اركان الايمان بالاسماء الحسنى ثلاثة. ايمانا بالاسم وبما يدل عليه من المعنى وبما - 00:51:05 به من الآثار وهذه القاعدة العظيمة خاصة باسماء الرب وبالقرآن من الاسماء الحسنى ما عن ثمانين اسماء كررت في ايات متعدلة بحسب ما تناسب المقام كما تقدم بعض الاشارة الى المناسبة بها. وهذه القاعدة تنفعك بكل اسم من اسمائه بحسن المتعلقات بالخلق والامر والثواب - 00:51:27

العقاب فعليك ان تؤمن بأنه عليم ذو علم عظيم محيط بكل شيء قدير ذو قدرة وقوه عظيمة ويقدر على كل شيء رحيم ذو رحمة عظيمة ورحمته وسعت كل شيء. والثلاثة متلازمة. فالاسم دل على الوصف وذلك دل على المتعلق فمن نفي - 00:51:47 هذا من هذه الامور الثلاثة فانه لم يتم ايمانه باسماء الرب وصفاته الذي هو اصل التوحيد. ولنكتفي بهذا الانموذج لعرفاء ان الاسماء كلها على هذا النمط. طبعا القاعدة هذه تطبق في الاسماء المتعددة - 00:52:07 اما الاسماء الازمة فانها مقتصرة على الامرين الايمان بالاسم وبما دل عليه من المعنى مثل من اسماء الله الواحد فالواحد اسم من

اسمائه. دل على الفردانية. لكن ليس لا يتعلّق به اثر - 00:52:24

اه لما تقول من اسماء الله الحي الحي اسم من اسماء الله. والحياة صفة من صفاته. لكن لا يتأثر لا ليس هناك علاقة اه يتعلق بالعباد بهذا الاسم الا من طريق اللزوم كما سبق معنا وان عرفنا. وباب اللزوم غير هذا الباب. الشيخ يقصد الان هنا اركان الاسم. اي اسم -

00:52:46

الا اذا اثبت هذه الثالث الرحيم اسماء والرحمة وصفا ورحمه ويرحم العباد هذا فعل تعدى الاثار القدير  
اسماء والقدرة وصفا والخلوقات التي اوجدها بقدرته هذا الاثر - 00:53:12

اسماء والقدرة وصفا والمخلوقات التي اوجدها بقدرته هذا الاثر - 12:53:00

العلم اسماء العلم وصفا وعلم هذا الاثر وهكذا نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الحادية والثلاثون ربوبية الله في القرآن على نوعين عامة وخاصة كثر بالقرآن ذكره هوية الرب لعباده ومتعلقاتها ولوازمها وهي على نوع ربوبيات عامة تدخل فيه المخلوقات كلها ببرها وفاجرها بل مكلفها وغير المكلفين - 00:53:37

وأجرها بل مكلفها وغير المكلفين - 00:53:37

الجملة - 00:54:05  
حتى الجمادات وهي انه تعالى المنفرج بغلقها ورزقها وتدبرها واعطائها ما تحتاجه تضطر اليه في بقائها وحصول منافعها ومفاصلها وهذه التربية يخرج عنها احد. نوع الثاني في تربيتها لاصفيائه ووليائه فيربيهم بالایمان الكامل وينفقهم لتمكيله ويكملهم بالأخلاق

الجميلة - 00:54:05

ويدفع عنه الأخلاق رذيلة ويبسر من اليسرى ويجنبهم العسرى وحقيقة التوفيق لكل خير والحفظ من كل شر. وانها لتلمح العادلة والأدلة وصرف المكروهات العادلة والآجلة. فحي اطلقت ربوبيته تعالى فإن المراد بالمعنى الأول مثل قوله رب العالمين - 00:54:25 وقوله وهو رب كل شيء ونحو ذلك وقد وحيت قيدت بما يحبه ويرضاه او وقع السؤال بها من الانبياء واتباعه فان المراد بها النوع الثاني وهو متضمن للنوع الاول. ولهذا تجد اسئلة الانبياء واتباع في القرآن بلفظ الربوبية غالباً فان مطالبهم كلها -

00:54:45

قالا ربنا ظلمنا انفسنا وانتهاء بمحمد صلى الله عليه وسلم وصحابه - 00:55:05

قالا ربنا ظلمنا انفسنا وانتهاء بمحمد صلى الله عليه وسلم وصحبه - 00:55:05

اذا لماذا لم لا يقولون يا الله مثلا؟ سؤال مهم جدا لان نداء الله بالريوبية هو نداء له بالوصف العام. الذي هو ينطبق على من انتي بما هو محبوب الا وعلى من لم يأت بما هو محبوبا - 00:55:23

محبوب الا وعلى من لم يأت بما هو محبوبا - 23:55:00

فَلَمَّا يَقُولُ رَبُّنَا يَكُونُ نَدَاءً صَادِقًا وَلَا بُدَّ إِذَا قَالَ يَا اللَّهَ يُمْكِنُ هُوَ قَامَ بِالْتَّعْبُدِ لِلَّهِ يُمْكِنُ مَا قَامَ فَيَكُونُ فِي قَوْلِهِ يَا اللَّهَ لِفَظًا وَوَاقِعًا غَيْرُ  
مُوْجُودٍ - 00:55:46

موجود - 00:55:46

فكيف تسأل الله بشيء انت في واقع الامر مقصري فيه الانسان عادة يسأل احدا ما شيئا بشيء يرى انه مو انا اللي دافعت مو انا اللي سويت مو معقول انك تقول انا اسألك لاني انا انحشت من من امرك - 00:56:05

سویت مو معقول انك تقول انا اسالك لاني انا انحشت من من امرك - 00:56:05

جاءت في بعض المواضع - 05:56:27

جاءت في بعض المواقف - 00:56:27

مثل اللهم اه اللهم رب هذه الدعوة التامة اللهم اني اسألك كلمة اللهم يا الله واما كلمة اللهم على قول بعض اه الشرح ان معناه يا ربنا هذا غير صحيح - 00:56:49

00:56:49 - ربنا هذا غير صحيح

نعم احسن الله اليكم. قال ونظير هذا المعنى الجليل ان الله اخبر في عدة ايات ان الخوف كالهم عباده وعيبيده. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. فكلهم مالك وليس له من الملك والامر شيء. ويخبر في بعض الایات ان عباده بعض خلقه -

00:57:10

قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. ثم ذكر صفاتهم الجليلة اليش الله بكاف عبده وفي قراءة عبده وفي قراءته اليش الله بكاف ثم ذكرنا صفاتهم الجليلة بقوله اليش الله بكاف عباده وفي قراءة عبده وفي وقوله سبحا - 00:57:31

الله بكاف ثم ذكرنا صفاتهم الجليلة بقوله الياس الله بكاف عباده وفي قراءة عبده وفي قوله سبحا - 00:57:31

الذى يسرى بعده وقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبادنا. فالمراد بهذا النوع من قاموا بعبودية الله وخلصوا له الدين على

خلاف طبقاتهم في العبودية الاولى يدخل فيها البر والفاجر والعبودية الثانية صفات الابرار. ولكن الفرق بين الربوبية والعبودية ان

الربوبية - 00:57:54

ربى و فعله والعبودية وصف العبيد و فعلهم يعني الفائدة من هذه القاعدة ان الانسان يحرص على ايجاد صفات الربوبية صفات تحصيل الربوبية الخاصة في نفسه اما يقرأ القرآن نعم قال القاعدة الثانية والثلاثون. اذا امر الله بشيء كان ناهيا عن ضده واذا نهى عن شيء كان امرا بضده. واذا اثنى على - 00:58:14

وعلى اولياءه واصفيائه بنفي شيء من النقايس كان ذلك اثباتا للكمال. وذلك بأنه لا يمكن امتثال الامر على وجه الكمال الا بترك ضده اذا امر بالتوحيد والصلة والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والعبد كان نهيا عن الشرك وعن ترك الصلاة وترك الزكاة وترك الصوم وترك الحج وعلى العقوق - 00:58:42

والقطيعة وحيثنا من الشرك والصلة الى اخر المذكورات كان عامرا بتوحيد و فعل الصلاة الى اخرها. واحد امر بالصبر والشكرا واقبال القلب على الله ومحبة وخوف ورجاء كان نهيا عن الجزء والخط وكمرا النعم واعراض القلب عن الله في تعلق هذه الامور بغیره - 00:59:02

كفراد النعم وغفلة القلب كان امرا بالصبر الى اخر المذكورات. وهذا ضرب مثل والا فكل الاوامر والنواهي على هذا النمط. وكذلك المدح لا يكون كما لا يتحدث اثنى على نفسه وذكر تنزها وعن النعائص والعيوب كالنوم والسلة واللعن والموت واحفاء شيء في العالم من الاعيان والصفات والاعمال - 00:59:22

وغيرها وظلمه فلتظمن ذلك الثناء عليه بكمال حياته وكمال قيمته وقدرته وسعة علمه وكمال عدله. لأن العدم المحيض لا كمال فيه حتى ينفي تكميلا للكمال. وكذلك اذا نفي الله عن كتابه الريب او الاختلاف او الشكوى والاخبار بخلاف الواقع كان ذلك من كمال دلالته على اليقين في جميع المطالب - 00:59:42

واشتماله على الاحكام والانتظام التام والصدق الكامل الى غير ذلك من صفات كتابه. وكذلك اذا نفع رسوله الكذب والتقول والجنون والسحر والشعر ونحوها كان ذلك ليد اثبات كمال صدقه. وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولكمال عقله ولزوال كل ما يخضع بكمال نبوية - 01:00:02

ورسالته فاتى بطل لهذه القاعدة بكل ما يمر عليك من الآيات القرآنية في هذه الامور وغيرها تناول خيرا كثيرا والله اعلم اي قاعدة عظيمة يا اخوة تفيضك علوما كثيرة اذا امر الله بشيء كان ناهيا عن ضده - 01:00:22

اي امريكا فلو ان انسان قال الله مثلا لو جاك انسان وقال الله ما امرنا ما نهانا عن آآ ترك الصيام نقول له الامر بالصيام يقتضي النهي عن ترك الصلاة - 01:00:39

يجي ناس اليوم نسمع بعضهم حتى يكتبون مقالات يقول ليش الله ما قال ان الخمر ها محرم صريح ما يفهم القاعدة البلاغية لما قال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا - 01:00:57

فكأنه يقول لا تشربوا بس انت ما تفهم ايش يسو حنا فيك هذه قضية مهمة اذا امر الله بشيء كان نهينا ضده واذا نهى عن شيء كان امرا بضده. واذا اثنى على نفسه او على غيره بوصف كانها - 01:01:20

كمال الظد منفيا كمال ان كان ضد منفية فلما يقول عن مثلا عبده نوح انه كان عبدا شكورا عليه السلام تماما مباشرة يتصور انه لم يقع منه كفره النعمة لم يقع منه الكفران او لم يقع منه عدم الشكر على القدر. مباشرة - 01:01:38

نعم العبد انه اواب. لما قال عن ايوب عليه السلام وكذلك عن آآ ابراهيم عليه السلام. فنعلم علم اليقين ان انه لما قال نعم العبد انه اواب لا يخطر ببالك انه جاء لحظة - 01:02:02

في مرضي ما قال يا رب انتبه بعذ الناس يظن انه ما دعا ما كان يدعوا لا يدعوا اواب فهذه قضية مهمة يفتح عليك مفاتيح عظيمة في في لما قال ان الانسان لفي خسر - 01:02:19

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فانت تفهم مباشرة ان نفس الایمان نفس الایمان الا الذين استثناء مدح وان الكفر ذم العمل الصالح

مدح والعمل السيء ذم تواصي بالحق مدح تواصي بعدم الحق ذم تواصي بالصبر مدحه - 01:02:38

ويل لكل همزة لمزة. هذا ذنب تتضمن هذا النهي وهذا الوعيد ها حفظ اللسان وهكذا افتح على نفسك ابواب العلم تبت يداها ابى لهب وتبة ما اغنى عنه ماله وما كسب - 01:03:00

تقطمن انك انت ينبغي ان تنتبه كيف يجعل مالك يغنىك كيف يجعل كسبك يغنىك بالصلاح والاصلاح نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة والثلاثون. المرض بالقرآن مرض القلوب نوعان مرض شبهات - 01:03:21

وشكوك ومرض شهوات المحرمات والطريق الى تمييز هذا من هذا مع كثرة ورودهما في القرآن يدرك من السياق فان كان السياق في ذم المنافقين والمخالفين في شيء من امور الدين كان هذا مرض - 01:03:44

وشبهات وان كان سياق في ذكر المعاصي والمن اليها كان مرض شهوة ووجه انحصر المرض في هذين النوعين ان مرض القلب خلاف وصحة القلب الكاملة في شيء. كمال علمه ومعرفته وبيقينه وكمال ارادته ما يحبه الله ويرضاها. فالقلب صحيح - 01:03:58 هو الذي يعرف الحق وتبعه وعرف الباطل وتركه. فان كان علمه شكا وعنه شبهات يعارض ما اخبر الله به من اصول الدين وفروعه كان علمه منحرفة وكان مرض قلبه قوة وضعفا بهذه الشكوك والشبهات. وان كانت ارادته ومحبته مائلة لشيء من معاصي الله - 01:04:18

ذلك انحرافا في ارادته ومرضه. وقد يجتمع الامران فيكون القلب منحرفا في علمه وفي ارادته. فمن النوع الاول قوله تعالى عن المنافقين في قلوبهم مرض وهي الشكوك والشبهات المعاشرة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم فزادهم الله مرضا - 01:04:38 عقوبة على ذلك المرض الناتج عن اسباب متعددة كلها منهم وهم فيها غير معذورين. ونظر هذا قوله واما الذين في قلوبهم فزادتهم رجسا الى رجسهم. وكذلك قوله تعالى ليجعل ما يلغي الشيطان فتننة للذين في قلوبهم مرض - 01:04:58

والقاسية قلوبهم. فان من رضا القلب بالشكوك وضعف العلم اقل شيء يرتبه ويؤثر فيه ويفتن به. ومن الثاني قوله تعالى لا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. اي مرض شهوة وارادة وارادة للفجور. اقل شيء من اسباب الافتتان وقوع - 01:05:18 يوقعوا في الفتنة طمعا او فعلا. فكل من اراد شيئا من معاصي الله فقلبه مريض مرض شهوة ولو كان صحيحا لتصف بالصفات الازكاء ابراء الاتقياء الموصوفين بقوله حب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق او العصي - 01:05:38 اوئلئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته. فمن كان قلبه على هذا الوصف الذي ذكره الله فليحمده على هذه النعمة الذي لا يقاومها شيء من النعم. وليسأل الله الثبات على ذلك والزيادة من فضل الله ورحمته. نسأل الله ان يطهر قلوبنا من نوع المرض - 01:05:58 من الشينين الشينين شيئا الشهفات وشين الشهفات فما اضرهما على قلب الانسان اولا وعلى نفسه وبدنه ثانية ومرض الشهفات اخطر لان فيه قد يكون زوال الدين بالكلية وينبغي على العبد بالتخلص من هذين المرضين ان يعتصم بالله عز وجل. قل يا رب يا رب - 01:06:18

ويعمم دعاءه كره الينا الكفر والفسق والعصيان اللهم انا نعوذ بك من الشقاوة وسوء المنقلب والاخلاق. امين. طهر قلوبنا من جميع الامراض. نعم فتح الله عليك. قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة والثلاثون دل القرآن في عدة ايات ان من ترك ما ينفعه مع الامكان - 01:06:49

ابتلي بالاشغال بما يضره وحرم الامر الاول. وذلك انه ورد في عدة ايات ان المشركين لما زادوا في عبادة الرحمن ابتلوا بعبادة الاوثان ولما استكروا علينا القيادة للرسول بزعمهم انهم بشر ابتلوا بالانقياد لكل مارد العقل والدين. ولما عرض عليهم اليمان اول مرة بعرفوه - 01:07:13

ثم تركوه غلب الله قلوبهم وطبع عليها وختم فلا يؤمدون حتى يروا العذاب الاليم. ولما بين لهم الصراط المستقيم وزاغوا عنه اختيارا واردا بطريق الغي على طريق الهدى عوقبوا بان الله ازغ قلوبهم وجعلهم حائرین في طريقهم. ولما هانوا ايات الله - 01:07:33 رسله واهانه الله بالعذاب المهين. ولما استكروا عن الانقياد للحق اذلهم الله في الدنيا والآخرة. ولما منعوا مساجد الله يذكر فيها اسمه واحربوها ما كان لهم بعد ذلك ان يدخلوها الا خائفين. ومنهم من عاهد الله لان اثنا من فضله لتصدقون ولنكون - 01:07:53

ان من الصالحين. فلما اتهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بنا اخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون. والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا يخبر فيها ان العبد كلما قال - [01:08:13](#) الى ذلك بصدق ان يهتدي وان يسلك الطريق المستقيمة. ثم اذا ترك هذا ثم اذا تركها بعد ان عرفها وزهد فيها بعد ان سلکها انه يعاقب ويصير الاهتداء غير ممكنا في حقه جزاء على فعله كقوله عن - [01:08:33](#) يهود نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون. واتبعوا ما تلوا الشياطين ملك سليمان فانهم تركوا اجل الكتب وانفعها واصدقها فابتلوا باتباع افضلها واكذبها واغرها. والمحاربون لله - [01:08:49](#) ورسوله تركوه انفاقا مواليا في طاعة الرحمن وانفقوها في طاعة الشيطان. هذه قاعدة تخوف والله يا اخوان يقول دل القرآن في عدة آيات ان من ترك ما ينفعه مع الامكان - [01:09:09](#) ابتلي بالاشتغال بما يمر يعني عندك وقت فراغ يمكنك ان تحفظ ان تذكرة وتقرا ثم لا تفعل تبتلى باشغال الوقت في غير ذلك رزقك الله حفظا وفهمها ثم لا تشتغل بالحفظ ولا بالفهم - [01:09:25](#) يشغلك الله بشيء يضرك ولا ينفعك قاعدة عظيمة سبحانه الله وهذا يذكرني بقول الحسن البصري قال ما اوتى قوم الجدل الا تركوا العمل هذه عقاب ترى دقيقة انسان اذا ترك المأمور - [01:09:49](#) وخاص في المنهي عوقب بترك المأمور ونحن نهينا عن الجدل في كثير من الآيات حتى مع اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فكيف بغيره ولذلك تجد في منصوصات كتب العقائد ولا نجادل - [01:10:11](#) ولا نرى الميراث ولا الخصومات ليش؟ اذا فعلنا ذلك كمل هذه الآية فبظلم من الذين هادوا ها حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدقهم عن سبيل الله كثيرا. واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل - [01:10:30](#) اذا لماذا حصل هذا الشيء؟ تركوا ما ينفعهم فابتلوا بما يضر قال الله عز وجل عن النصارى قال فلما نسوا حظا مما ذكروا به لم ينشغلوا بما هو مطلوب منهم وهو حفظ المنزل بما استحفظوا من كتاب الله وكانت عليه شهداء. فلما نسوا حظا مما ذكروا به - [01:10:52](#) اغرينا بينهم العداوة والبغضاء قاعدة نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الخامسة الثلاثون في سقط والسلام. الخامسة والثلاثة. والثلاثون. نعم. لأن الاعداد المركبة ما ما يصح بدون الواو او اذا كان بعد العشرين من العقود. نعم - [01:11:17](#) اذا كان مع الالف واللام او اذا كان بدون الف واللام ما في بأس خامسا وتلثاتون او خمس وتلثاتون نعم قال من القرآن عدة آيات يلحت على اعلى المصلحة وتقديم اهون المفسدين ومنع ما كانت مفسدته ارجح من مصلحته - [01:11:44](#) وهذه قاعدة جليلة نبه الله عليها في آيات كثيرة مثل من الاول المفاضلة بين الاعمال وتقديم الاعلى منها كقوله انفق من قبل الفتح الآية وقوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر - [01:12:03](#) وجادل في سبيل الله وقوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله الآية. ومن الثاني قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واحراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل - [01:12:23](#) نتعالى ان ما لقاهم الكفار على المسلمين من قتال في الشهر الحرام انه وان كان مفسدة فما انتم عليه من الصد عن سبيل الله والكفر بالله وبالمس الحرام واحراج اهله منه اكبر عنده من القتل. وقوله ولو رجاهم مؤمنون ونساء مؤمنات لم - [01:12:43](#) تعلمهم ان تطأوهم الآيات. فكفاهم الله اعين القتال في المسجد الحرام مع وجود المقتضين الكفار خوف المفسدة المترتبة على ذلك من طابت المؤمنين والمؤمنات من معرة الجيش ومضراته. وكذلك جميع ما جرى في الحديبية من هذا الباب من التزام تلك الشروط التي ظاهرها ضرر على المسلمين - [01:13:03](#) ولكن صارت هي عين المصلحة لهم ومن هذا امره بك في الايدي قبل ان يهاجر الرسول الى المدينة. لأن الامر بالقتال بذلك الوقت اعظم ضررا من الطبري والآخلاق الى السكينة والعلماء هذا مفهوم قوله. يعني فان ضرت فترك تذكير الموجب لضرر الكثير - [01:13:23](#) والمتعين والآيات في هذا النوع كثيرة جدا. ومن الثالث قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع الناس

واسمهما اكبر من نفعهما. هذا كالتالي التام. كهذاك التعليل العام لان كلما كانت مضرته واثمه اكبر من نفعه فان - 01:13:43

الله من حكمته لابد ان يمنع منه عباده ويحرمه عليهم. وهذا الاصل العظيم كما انه ثابت شرعا فانه هو المعقول بين الناس المفطورين عن استحسانه اي والعمل به في الامور الدينية والدنيوية. والله اعلم. يعني بالنسبة للمفاضلة بين المصالح - 01:14:03

اذا تعددت وتتنوعت لا شك ان الانسان يطلب اعلى المصلحة اذا تعارض مصلحة ومفسدة فهنا لا شك ان الانسان يقدم غلق باب المفسدة فباب المفاسد غلقها اولى من جلب المصالح - 01:14:21

والحفاظ على رأس المال اولى من جلب الربح وهذه مسائل مهمة عظيمة جدا الشيخ انما ذكر امثلة في المفاضلة بين الاعمال وذكر امثلة اه تقديم اهون المفسدين وكذلك فيما مفسدته ارجح من مصلحته - 01:14:39

والا فالباب اكثر من هذا واحسن من فصل في هذا الباب هو الشاطبي رحمة الله تعالى فالشاطبي فصل القول بهذه المصالح والمفاسد تفصيلا دقيقا اه يكاد لم يسبقه اليه احد - 01:15:03

وقاربه ابن القيم رحمة الله في اعلام الموقعين لما ذكر قضية المفتى ماذا يرجح عند تعارض المفسدة والمرجع النبي عليه الصلاة والسلام كان يرى بعض اصحابه وهم يقتلون ويضربون ويسجنون ومن فوق - 01:15:25

لكن هي مفسدة لكن المفسد الاعظم انه لو بالليل قام خمسة من الصحابة وقتلوا اه صناديد قريش. ما الذي سيحصل في الصباح؟ ابادة جماعية لكل المسلمين هذا الذي كان سيسخنه - 01:15:43

فكانت يعني البقاء على اقل المفسدين كان اخف الضرر على المسلمين نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الثالثة والثلاثون طريقة القرآن اباحة الاقتاص من المعتمدي و مقابلته بمثل عدوه والنهي عن ظلمه والتدب الى العفو والاحسان. وهذا في ايات كثيرة كقوله وان اعاقة فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن - 01:16:00

ان صبرتم له خير للصابرين. وقوله وجزاء سيئة مثلها. فمن عفا واصبح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. ذكر المراتب الثلاث. ولما كان القتال في المسجد الحرام محظوظا قال تعالى فان قاتلوا - 01:16:28

فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين الى قوله. فان اتاووا فلا عداون الا على الظالمين. الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص وهو كل ما حرم وكل ما حرم الله وامر باحترامه. فمن انتهكه فقد اباح الله الاقتاص منه بقدر ما اعتدى به لا اكثرا. وقوله - 01:16:48

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله وقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص بالقتل حروب العري والعبد والانشى بالانشى الاية وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية وقولهم من قتل - 01:17:08

قلوبنا فقد جعلنا لوليه سلطانه فلا يسرف في القتل. انه كان منصورا. وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. والآيات في هذا المعنى كثيرة والله اعلم. هذه قاعدة عظيمة جدا في التعامل - 01:17:28

سواء مع الناس المسلمين الذين ربما يظلمونك او حتى الكفار من المقابلة الاعتداء بمثله لكن لنحذر من امرين الاول ما ذكره الشيخ وهو النهي عن الظلم. فان الظلم محظوظ مع اي شخص كان - 01:17:48

الثاني المقابلة العداون بمثله لكن بشرط ان يكون مثله ليس محظوظا في الشرع فمثلا لو انهم مثلوا في موتانا لا يجوز ان نمثل في موتاهم لأن التمثيل محظوظ في الشرع - 01:18:08

لو انهم زنوا ما يجوز للمسلمين المجاهدين ان يزنوا لو انهم قتلوا الاطفال لا يجوز في مقابلة الانتقام ان المسلم يقتل الاطفال مثلا فان المسلم لا يتنازل عن اخلاقه ومبادئه لان الكافر ليس عنده خلق ولا مبادئ - 01:18:28

وال المسلم يبقى على مبادئه و اخلاقه بل لا يجوز رمي الكفار وقتل من ليس من المقاتلة الا عند الضرورة القصوى وهي التي يقول عنها العلماء مسألة يعني آآ اي التترس نعم مسألة التترس عند الفقهاء معروفة - 01:18:47

هي الصورة الوحيدة التي يجوز فيها للمسلم المجاهد ان يقتل من ليس من المقاتلة وهي ايضا صورة مصغره مباحة على بشرط وفي صور معينة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى القاعدة السابعة والثلاثون. اعتبر الله القصد والارادة في ترك الاحكام

في - 01:19:14

الاحكام على اعمال العباد. وهذا الاصل العظيم سرى به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما الاعمال بالنيات. والمقصود هنا انه ورد ايات كثيرة جدا في هذا الاصل. فمنها وهو اعظمها انه رتب حصول الاجر العظيم على الاعمال بارادة وجهه لما ذكر الصدقة والمعروف والاصلاح - 01:19:43

ما بين الناس قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله. وفي مقابله قال ووصف الله نبيا وخيار خلقه من الصحابة رضي الله واعلموا بانهم يتغرون فضلا من الله ورضوانا. وقال تعالى في الرجعة وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان اراهن - 01:20:03 اصلاحا وقال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكنني يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. وقال تعالى من بعد وصية تين يوصى بها او دين غير مضار. وقوله فان طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه غنيها - 01:20:33

مرينا وقوله لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم قوله وان تختلطهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح. وفي دعاء المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا - 01:20:53

اذا او اخطأنا قال الله قد فعلت. وقوله وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. وذكر الله قتل الخطأ ترتب عليه الدية والكافارة ثم قال ومن يقتل مؤمنا متعبدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله - 01:21:13

وعليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وقال في الصيد ومن قتله منكم متعبدا فجزاء مثل ما قتل نعم وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. الى غير ذلك من الايات الدالة على ان اعمال الابدان واقوال اللسان - 01:21:33

وفسادها وتراتب اجرها او ازرتها بحسب ما قام بالقلب. الكلام هذا في هذه القاعدة يطول لكن خلاصته آآ ان عندنا شيء اسمه الاخلاص شرط في قبول العبادات - 01:21:53

انتبه لهذه القاعدة وليس آآ القصد والارادة شرطا في تحصيل المنافع المترتبة على العبادة فمثلا انسان صل مخلصا لله ولكنه لا يتذكر ولا يقصد ولا يعلم ما هي الاجور المترتبة على الصلاة فانها كلها ترتب على فعله لمجرد - 01:22:12

بالاخلاص الموجود عندك هنا لا يشترط القصد يعني ما يجي انسان يقول انا بتصدق علشان الله يشافي مريضي لا هذا القصد غير مطلوب. المهم ان تتصدق لوجه الله عز وجل - 01:22:37

لله سبحانه وتعالى ثم الثمرات المترتبة على الصدقة تأتي ولو لم يكن القصد موجودا هذه في العبادات هذه في ايش؟ العبادات. اما في المباحثات فلا بد في تحصيل الاجر لابد فيه من قصد ارادة ارادة وجه الله - 01:22:51

انت مثلا تريدين ان تأكل ان الله يأجرك لا بد ان تقصد انه يقول يا رب اكل لاستطيع القيام على الطاعة اشرب عشان ما يجيini النوم وادرس مثلا فاؤجر ولا مجرد المباحثات مجرد الفعل ها لا يمكن فيه اجر انما الاجر مع القصد - 01:23:16

كذلك في اللائم في اللائم اذا فعل الانسان المباحثات قاصدا اثم طيب غير قاصد خاطئا مخطئا لا يأتى فترتيب الاحكام على اعمال العباد مرتب على القصد والارادة هذا في المباحثات - 01:23:39

في المحرمات اما في العبادات فلا بد فيها من الاخلاص لله عز وجل. نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الثامنة والثلاثون. قد دلت ايات كثيرة على جبر خاطر المنكسر قلبه. ومن تشوفت نفسه - 01:23:58

من الامر ايجابا او استحبابا. وهذه قاعدة لطيفة اعتبرها الباري وارشد عباده اليها في عدة ايات منها المطلقة. فانها فلما كانت في الغالب منكسرة القلب حزينة على فراق بعلها امر الله متعنتها على الموسوع قدره وعلى المقتن قدره متعاما - 01:24:15

وكذلك من مات زوجها عنها فان من تمام جبر خاطرها ان تمكث عند اهله سنة كاملة وصية ومتعة. مرغب فيها وكذلك اوجب والله للزوجة على الزوج النفقة والكسوة في مدة العدة اذا كانت رجعية او كانت حاملا مطلقا. وقال تعالى واذا حضر - 01:24:35

ذو القربي واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا. ويدخل الواجب والمستحب في مثل قوله واتوا حقه ويوم حصاده. وكذلك اخباره عن عقوبة اصحاب الجنة الذين اقوامه لا يصرمن مصحبين وتواصوا الا يدخلن اليوم عليكم مسكين - 01:24:55

وقال تعالى اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا هذا النهار هما وقل لهم قولا كريما. واغفر لهم جناح الذل من

الرحمة الى قوله. وآت ذا القربى حقه والمسكين - 01:25:15

وبنى السبيل. وقد ذكر الله جبره لقلوب انبائه واصفائه اوقات الشدات. واجابته لاجريتهم اوقاتهم الحاجات والضرورات وامر عباده بانتظار الفرج عند الازمات فهذا اصل قد اعتبره الله وارشد اليه. فينبغي للعبد ان يكون على باله في وقت مناسب - 01:25:35  
ويعتبره عند وجود سببه. هذه القاعدة قاعدة عملية تستفيد منها في جبر الخواطر فاذا كان الله جل وعلا في اوقات الشدات يجبر خواطر انبائه واوليائه. فانت من باب اولى انك تجبر خواطر - 01:25:55

تفقدي بربك تبارك وتعالى وبانبائه ورسله فتجبر خواطر الناس امر اعطاءه حقه يوم الحصى لان الاعين كلها تشوف الزهرة كلها لذلك هذه من الفوائد الان لو قال لك قائل لوكا قال لك قائل لماذا في الزكاة والزروع العشر او نصف العشر - 01:26:14  
وفي الاموال اثنين ونصف بالمئة اثنين ونصف بالمئة اكثر ولا العشر ونصف العشر ها؟ اجيبه. العشر اكثر. ليش؟ لان الاعين قد تشوفت للحصاد والزرع الانعام فكان النصاب فيها اكثر اما الاموال هي مخفية انت شدرالك فلان شنو عنده فلوس - 01:26:38  
عرفت ولا لا؟ هذا ايضا من من الفوائد نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة التاسعة والثلاثون في طريقة القرآن في احوال السياسة الداخلية والخارجية. طريقة القرآن في هذا على طريقك واقرب الى حصول جميع المصالح الكلية والى دفع المفاسد. ولو لم يكن في القرآن من هذا النوع الا قوله تعالى وشاورهم في الامر واخبار - 01:27:02

المؤمنين ان امرهم شوري بينهم فالامر مفرد مضاف الى المؤمنين. وفي الآية الاولى قد دخلت عليه المفيدة للعموم والاستغراب يعني ان ان جميع امور المؤمنين وشئونهم واستدلال مصالحهم واستدفاع نظرهم متعلق بالشوري. والترواد على تعين الامر الذي يجرؤن عليه. وقد اتفق العقلاء - 01:27:27

ان الطريقة الوحيدة للصلاح الديني والدنيوي هو طريقة الشوري. فالمسلمون قد ارشدتهم الله الى ان يهتدوا الى مصالحهم وكيفية الوصول اليها باعمال افكارهم فاذا تعينت المصنع بطريق سلوكوا واذا تعينت المضرة بطريق تركوه. واذا كان ذلك في واذا كان في ذلك مصلحة ونظرة - 01:27:47

رجل نظروا الى ايه اقوى واولى واحسنوا عاقبة. واذا روى امرا من الامور هو المصلحة ولكن ليست اسبابه عتيدة عندهم ولا لهم قدرة عليها نظروا اي شيء تدرك تلك الاسباب وباي حالة تناول على وجه لا يضر. واذا رأوا مصارعا تتوافق عن الاستدلال بالفنون الحديثة والاختراعات الباهرة سعوا لذلك - 01:28:07

بحسب اقتدارهم ولم يملکهم اليأس والاتكال على غيرهم الملقي الى التهلكة واذا عرفوا وقد عرروا ان السعي لاتباع الكلمة وتوحيد الامة هو الطريق الاقومي للقوة المعنوية جدا في هذا واجتهدوا. واذا رروا المصلحة في المقاومة والمهاجمة او في المسالمة - 01:28:27

ومدافعة بحسب الامكان سلكه ما تعينت مصلحته. فيقدمون في موضع الاقدام ويحجمون في موضع الاحجاب بالجملة لا يدعوا الى مصلحة لا يدعون مصلحة داخلية ولا خارجية دقيقة ولا جليلة الا تشاوروا فيها وفي طريق تحصيلها وتنميتها - 01:28:47  
ودفع ما يضادها وينقصها. فهذا النظام العجيب الذي ارشد اليه القرآن هو النظام الذي يصنع في كل زمان ومكان وفي كل في امة ضعيفة او قوية. ومن ذلك قوله تعالى وادعوا لهم ما استطعتم من قوة فهذه الآية نص صريح بوجوب الاستعداد - 01:29:07  
لاعداد ما استطاعه المسلمين من قوة عقلية ومعنى وفادية مما لا يمكن حصر افراده. وفي كل وقت يتعين سلوك ما يلائم ذلك الوقت يناسبه. ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم ونحوها من الآيات التي ارشد الله فيها الى التحرز من الاعداء. فكل طريق - 01:29:27

ان هو سبب يتحرز به من الاعداء فانه داخل في هذا ولكل وقت لبوسه. ومن عجب ما نبأ عليه القرآن من النظام الواحد ان الله عاتب المؤمنين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقاب - 01:29:47  
فارشد عباده الى انه ينبعي ان يكونوا بحالة من جريان الامور على طرقها لا يزعزعهم عنها فقد رئيس وان عظم ومدارك الا بان يستعدوا لكل وامر من امورهم الدينية والدنيوية بعدة اناس اذا فقد احد احدهم قام به غيره وان تكون الامة واحدة - 01:30:07

وقال تعالى، فانقو الله ما استطعتم ان ينقوه غضبه وعقابه بما امر به م: 27:30:01

لهم جماعة امر الله بها وهي متوقفة في حصولها وفي كمالها على امر من الامور السابقة او اللاحقة فانه يحب رصيدها بحزم الاستطاعة. فلا يكلفهم الله ما لا يطيقون. وكذلك كل مفسدة ومضر لا يمكن اجتنابها الا يسلوك بعض الطرة. -

01:30:47

سابقة او اللاحقة فانها داخلة بتقوى الله تعالى. وذلك ان لازم الحق حق والوسائل لها احكام المقاصد. ومن الایات الجامعة قوله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به. والآلية التي بعدها فالامانة يدخل فيها اشياء كثيرة. من اجلها الولايات الكبيرة والصغرى والمتوسطة -

01:31:07

الدينية والدنيوية اقدم الله ان تؤدى الى اهلها بان يجعل فيها الاكفاء لها وكل ولاية لها اكفاء مخصوصون. فهذا الطريق الذي امر الله به في الولاية ان من اصبح الطرق لصلاح جميع الاحوال فان صلاح الامور بصلاح المتولين والرؤساء فيها والمدبرين لها والعاملين لها.

01:31:37 - **ويجب تولية**

الامثل فالامثل ان خير من استأجرت القوي الامين. فصلاح المتولين للولايات الكبرى والصغرى عنوان صلاح الامة وضده ثم ارشدё الى الحكم بين الناس بالعدل الذي لما قامت السماوات والارض الا به. فالعدل قوام الامور وروحها وبفقده تفسد الامور والحكم

01:31:57 -

العدل من لازمه معرفة العدل في كل امر من الامور. فإذا كان المتولون لولياتكم الكمل من الرجال والاكفاء للاعمال. وجرى التدابير لمتجلبين للظلم والفساد. وصلحت احوالها وتمام ذلك في الاية الاخرى التي امر الله فيها بطاعة - 01:32:17

اللهم إنا نسألك لذاتك يا رب يا ملوك يا ملائكة يا رب العالمين

وما شرّا لله من حدود على الجرائم والعقوبات على المتجرّئين على حقوقه وحقوق عباده. وهي في غاية العدالة والحسن وردع المجرم. - 37:32:01

المجرمين - ٥٤:٥١

للسُّرُورِ وَالْفَسَادِ وَفِيهَا صِيَانَةٌ لِدَمَاءِ الْخَلْقِ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَالْأَيَّاتِ الَّتِي فِيهَا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْتَّكَلُّمُ بِالْحَقِّ مَعَ مَنْ فَكَانُوا فِي أَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ وَكَذَلِكَ مَا فِيهِ مِنْ نَهْيٍ عَنِ الظُّلْمِ فِيهِ ارْشَادٌ لِلْحُرْبَةِ النَّافِعَةِ الَّتِي مَعَنَاهَا التَّكَلُّمُ بِالْحَقِّ. وَفِي الْأَمْرِ الَّتِي - 01:32:57

الصحيحة النافعة هو ما ارشد اليه القرآن وما يطلق عنان الجهل والظلم والاقوال الضارة للمجتمع المحللة للاخلاق. فانها - لا محظور فيها. كما ان الحدود والعقوبات والنهي. يعني الكلام القبيح والفعل القبيح بها رد الحرية الباطلة. فان ميزان الحرية

01:33:17

والفساد وانحلال الامور والفووضية الممحضة فنتائج الحرية الصحيحة احسن النتائج. ونتائج الحرية الفاسدة النتائج فالشارع فتح الباب للاولى واغلقه عن الثانية تحصيلا للمصارف ودفعا للمضاد والمفاسد. والله اعلم طريقة القرآن - 01:33:37

الارشاد الى السياسة الشرعية من اكمل الطرق وهي مبنية على خمسة امور اشار اليها الشيخ بدون التعدي. الاول الشورى امرهم شورى بينهم. هم. وشاورهم في العون. الثاني السمع والطاعة بالمعروف. اطيعوا الله واطيعوا الرسول. واولي الامر - [01:33:59](#) بالمعروف وليس طاعة عمياط مطلقة الثالث اقامة العدل. ان يكون المقصود من جميع المتولين اقامة العدل على انفسهم وعلى من ولوا وهذا امر مطلوب شرعا الرابع اداء الامانات ويدخل في ذلك تولية القوى الامين - [01:34:20](#)

قامـت اداء الامانـات والـعدل اـكـمل من المـساـواـة الـلـي يـنـادـي بـهـا النـاسـ المـساـواـة نـسـبـيـة ما يـمـكـن اـمـاـ العـدـلـ لـيـسـ نـسـبـيـاـ العـدـلـ وـاضـحـ جـلـ اـمـاـ المـساـواـةـ غـيرـ مـمـكـنـ المـساـواـةـ انـكـ تعـطـيـ هـذـاـ لـقـمـةـ وـهـذـاـ طـيـبـ هـذـاـ ماـ يـشـبـعـ بـلـقـمـةـ شـلـوـنـ تـسـاـوـيـ بـيـنـهـمـ

01:34:48

لكن العدل ان تعطى هذا ما يشبعه وهذا ما يشبعه. هذا هو العدل العدل يمكن ظبطه والشباب ما يمكن ظبطه الخامس الذي ذكره

الشيخ وهو المناصحة وحسن القول والحرية في قول الحق - 01:35:17

فليس احد يقول لا انا ما يمكن ان تقول امامي شيء مؤمنون ومؤمنات بعظامهم اولياء وبعظام ايش ؟ يأمرؤن بالمعروف والنهي عن المنكر تناصحونه من ولاه الله امركم والمؤمنون نصحة وليسوا فظح - 01:35:40

هذه هي اصول السياسة الشرعية. وقد نبه عليها شيخ الاسلام في السياسة الشرعية من انفس ما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية وهذه الرسالة عظيمة انصحكم بكراهة نعم احسن الله اليكم - 01:35:59

قال القاعدة الاربعون في دلالة القرآن على اصول الطب. اصول الطب ثلاثة حفظ الصحة باستعمال الامور والحمية عن الامور الضارة ودفع ما عرف للبدن من المؤذيات ومسائل الطب كلها تدور على هذه القواعد. وقد نبه القرآن عليها - 01:36:12

في قوله تعالى في حفظ الصحة ودفع المؤذى وكلوا وشربوا ولا تسرفوا. فامر بالاكل والشرب الذي لا تستقيمون ابدا الا بهما واطلق ذلك ليدل على ان المأكول والمشروب بحسب ما يلائم الانسان وينفعه في كل وقت وحال. ونهى عن الاسراف في ذلك اما زيادة لكترة المأكولات والمشربوات - 01:36:32

واما بالتخليط وهذا حميد عن كل ما يؤذى الانسان فاذا كان القوت الضروري من الطعام والشراب اذا صار بحالة يتأنى منه البدن ويضره. وكذلك اباح الله للمريضة انه اذا كان استعمال الماء يضره حمية له عن المضرات كلها. واباح للمحرم الذي به هذا - 01:36:52

برأسيا يحلقه يفدي وهذا من باب الاستفراغ وازالة ما يؤذى البدن. فكيف بما ضرره اكثر من هذا ونهى عن الالقاء باليد الى التهلكة سيدخل في ذلك استعمال كل ما يتضرر به الانسان من الاغذية والادوية ودفع ما يضر بمدافعة الذي لم يقع والتحرر عنه. وبمعالجة 01:37:12

في الحادث بالطريقة الطبية النافعة وكذلك ما ذكره الله في كتابه من الاعمال كلها كالجهاد والصلة والصوم والحج وبقية الاعمال والاحسان الى الخلق فانها وان كان المقصود الاعظم منها نيل رضا الله وقربه وثوابه والاحسان الى عباده. فان فيها صحة للابدان وتبرينا لها ورياضة وراحة - 01:37:32

فرحة لنفسه وفرحا للقلب واسرارا خاصة تحفظ الصحة وتنميها. وتزيل عنها المؤذيات وبالجملة فان جميع الشرائع ترجع الى القلوب والارواح والاخلاق والابدان والاموال والدنيا والاخرة والله اعلم. كيف نستفيد من هذه القاعدة؟ دلالة القرآن على وصول 01:37:52 نقطة كل ما ترى امرا يأمرك الله به فاعلم انه من باب الامور النافعة للبدن والروح وكل ما نهاك الله عز وجل عنه فاعلم انه من باب الحمية للروح والبدن - 01:38:12

واما ما يتعلق بدفع ما عرض للبدن من المؤذيات فهي الكفارات هذه مؤذيات وردت عليك التوبة والاستغفار وهكذا تطبق نعم. احسن الله اليكم. قال القاعدة الحادية والاربعون يرشد الله عباده في كتابه من جهة العمل - 01:38:31

قصر نظره من الحالة الحاضرة التي هم فيها. ومن جهة الترغيب فيه والترهيب من ضده الى ما يترتب عليها من المصالح. ومن جهة النعم الى النظر الى وهذه القاعدة الجليلة تدل عليها القرآن في ايات عديدة وهي من اعظم ما يدل على حكمة الله ومن اعظم ما يرضي العاملين اذا - 01:38:55

خير الى خير الى ديني ودنيوي. فان العمل اذا كان منشغلا بعمله الذي هو وظيفة وقته فان قصر فكره فان قصر فكره ونظر وظاهره وباطنه عليه نجح واتم بحسب حاله. وان الظرابة شوقت نفسه الى اعمال اخرى لم يحن وقتها بعد فترة - 01:39:15 عزيمة وانحلت همته وصار نظره الى الاعمال الاخري ينقص من اتقان عمله الحاضر وجمع الهمة عليه. ثم اذا جاءت وظيفة العمل الاخر رجاءه وقضعت همته وقل نشاطه. ربما كان الثاني متوقفا عن الاول في حصوله او تكميله فيفوت الاول والثاني. بخلاف - 01:39:35

مشينا ندوي معه قلبه و قالبه و صار اكبر همه القيام بعمله الذي هو وظيفة وقته. فانه اذا جاء العمل الثاني فاذا هو قد استعد له بقوة ونشاط وتلقاء بشوق وصار قيامه بالاول معونة على قيامه بالثاني ومن هذا قوله تعالى مصري بهذا المعنى الم تر الى الذي -

قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس خشية الله وهو اشد خشية.  
 01:40:15  
 فانظر كيف الحال كيف حالهم الاولى وامنيتهم وهم مأمورون بكاف الايدي. فلما جاء العمل الثاني ضعفوا كل ضعف -  
 ونظير هذا ما اتاب الله به اهل وحدهم في قوله وقد كشف هذا المعنى كل الكشف قوله تعالى او يخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل  
 منهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد - 01:40:35

لتثبتت لان للعمل الاول وتبثبنا على العمل الثاني ونظيره قوله تعالى ومنهم من عاهد الله ليناته فلما اتاهم من فضله  
 بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم في قلوبهم. فالله ارشد عبادا يكونوا ابناء وقتهم وان يقوموا بالعمل الحاضر ووظيفته. ثم اذا  
 جاء العمل الآخر صار وظيفة ذلك الوقت - 01:41:05

اجتمع تلك الهمة والعزمية عليه وصار القيام بالعمل الاول معينا على الثاني وهذا المعنى في القرآن كثير. واما الامور المتأخرة فان الله  
 يرشد العاملين الى ملاحظتها على العمل المثمر للمصالح والخيرات. وهذا كالترغيب المتنوع من الله على اعمال الخير والترهيب من  
 افعال الشر بذكر عقوباتها - 01:41:35

مرضيات دميمة فاعرف الفرق بين النظر الى العمل الآخر الذي لم يجيء وقته وبين النظر الى ثواب العمل الحاضر الذي كلما فجرت  
 همة صاحبه وتأمل ما يتربت عليه من الخيرات استجذ نشاطه وقوى عليه وهانت عليه مشقة كما قال تعالى ان - 01:41:55  
 كانوا تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون. واما يرشاد من جهة النعم التي على العبد من الله بالنظر الى  
 طبية ليعرف قدرها ويزداد شكره لله. وفي القرآن منه كثير يذكر عباده نعمته عليهم بالدين والاسلام. وما ترتب على ذلك من النعم -  
 01:42:15

كقوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا الى قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ  
 كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكتنتم على شذى حفرة - 01:42:35  
 من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلمكم تهتدون. اي الى الزيادة لشكر نعم الله. وقوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون  
 في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات - 01:42:55  
 لكم تشکرون وقوله قل ارأيت من جعل الله عليكم الليل سرما الى يوم القيمة الى اخر الایات. حيث يذکرهم ان ينظروا الى الدماء  
 فيه من النعم والخير ليعرفوا قدر ما هم فيه. وهذا الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انظروا الى من هو اسفل  
 منكم ولا تنظروا الى من - 01:43:15

فوقكم فانه اجر الا تزدروا نعمة الله عليكم. وقوله تعالى فاذكروا ابناء الله لعلمكم تفلحون وقوله الم يجدك يتيمها فاوی وووجدك ضالا  
 فهدی وووجدك عائلا هنا الى اخرها. هذه القاعدة لطيفة - 01:43:35  
 منيفة ونافعة في تربية النفس ان الانسان يعمل بعمل الوقت ولا يتشوّه الى الحال الثاني فان كان لابد من التشوف فليتشوف الى  
 الثمرات والفضائل ثم لا ينقطع عن النظر الى الاحوال السابقة - 01:44:00

فان انقطاعه عن نظر الاحوال السابقة يجعله يفتار فعليه بهذه الامور الثلاثة اشغال النفس بعمل الوقت وتشغيل الفكر بثمرات فضائل  
 الاعمال الحالية والمستقبلية واسغال النفس بالنعم السابقة وكيف صار هو الى ما هو احسن - 01:44:24  
 نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الثانية والاربعون في ان الله قد ميز في كتابه بين حقه الخاص وحق رسوله الخاص والحق  
 المشترك الحقوق ثلاثة حق لله وحده لا يكون لغيره وهو عبادته وحده لا شريك له بجميع انواع العبادات. وحق لرسول - 01:44:51  
 صلى الله عليه وسلم خاص وهو التعزير والتوكير والقيام بحقه اللائق والاقتداء به. وحق مشترك وهو الایمان بالله ورسوله وطاعة  
 الله ورسوله محبة الله ورسوله وقد ذكر الله الحقوق الثلاثة في ايات كثيرة من القرآن فاما حقه فكل اية فيها الامر بعبادته واخلاص  
 العمل - 01:45:12

وترغب في ذلك وهذا شيء لا يحصى وقد جمع الله ذلك في قوله لتومنوا بالله ورسوله هذا مشترك وقوله ودعاء فهذا خاص بالرسول

وقوله وتسبحوه بكرة واصيلا فهذا حق لله وحده قوله - 01:45:32

اطيعوا الله واطيعوا الرسول في ايات كثيرة. وكذلك هذا القول على احد التفاسير ل المؤمنوا بالله ورسوله مشترك وتعزروه وتوقره خاص بالرسول على احد الاقوال القول الثاني ان هذه كلها مشتركة - 01:45:52

ل المؤمنوا بالله ورسوله ظاهر. وتعزروه مثل قوله ان تنصروا الله ينصركم فان تنصروا الله ينصركم. هذا داخل في تعزروا اي تنصروه. يعني معنى تعزروا فانصروه عزرت وعزرت بمعنى واحد. قويت - 01:46:15

كيف تقوى الله؟ مثل قول تنصر الله سبحانه وتعالى وتوقرها فالله لا بد ان يوقره وان نجله وان نعظمه والرسول ننصره والرسول نوقة ونجله فهذا القول الثاني. لكن الشيخ رحمة الله على القول آآ الاول نعم - 01:46:35

احسن الله اليكم. وكذلك قوله تعالى امنوا بالله ورسوله وكذلك قوله هو الله ورسوله احق ان يرضوه. وقال تعالى سيؤتى الله من فضله ورسوله فهذا مشترك. وقوله انا الى الله راغبون. هذا مختص بالله تعالى. ولكن ينبغي ان - 01:46:57

كيف نعبد ان نلحق المشيرة ليس معناه ان ما لله منه يثبت نظيره من كل وجه لرسوله بل المحبة والايمان بالله والطاعة لله لابد والتعظيم لله والخضوع. واما المتعلق بالرسول من ذلك فانه حب في الله وطاعة لاجل من ان من اطاع الرسول فقد اطاع الله -

01:47:17

تلحق الرسول على حمته من حق الله تعالى فيقوم المؤمن بامتثالا لامر الله وعيوبية له. وقياما بحق رسوله طاعة له وانما قيل له حق

الرسول لتعلقه بالرسول. والا فجميع ما امر الله به وحث عليه من القيام بحقوق رسوله وحقوق الوالدين - 01:47:37

ايها الاقارب وغيرهم كله حق لله تعالى. فيقوم به العبد امتثالا لامر الله ولا عبد له وقىاما بحق ذي الحق واحسانا اليه الا الرسول فان

الاحسان منه كله الى امته فما وصل اليهم خير الا عليهم الا على يديه صلى الله عليه - 01:47:57

وسلم تسليما. اللهم صلي وسلم حقيقة هذا هذا الاصل وهذه القاعدة مهمة لطالب العلم مهمة في الدعوة الى الله. مهمة في توجيه

الناس. ان يعرف ما هي حقوق الله ان يعرف ما هي حقوق الرسل - 01:48:17

وان يعرف ما هي حقوق العباد حتى لا يخلط الامور فمتي ما ما يزيد وقع منه التفصيل الذي لا يؤدي الى اشكال نعم وكانت لي محاضرة

بعنوان حقوق الله عز وجل. وذكرت الحقوق العشرة الخاصة به تبارك وتعالى - 01:48:36

نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الثالثة والاربعون يأمر الله بالثبت وعدم العجلة في الامور التي يخشى من عواقبها وهو يحث على

المبادرة على امور الخير التي يخشى فواتها. وهذه القاعدة بالقرآن كثير قال تعالى بالقسم الاول يا ايها - 01:48:56

الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا في قراءة فتثبتوا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فتبينوا ان تصيبوا

قوما بجهالة. وقد عاتب الله المتسرعين الى اذاعة الاخبار التي يخشى من اذاعتها فقال واذا - 01:49:16

جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمهم الذين يستبطونه منهم الاية وقال تعالى

بل كذبوا بها لم يحيطوا بعلمه. ومن هذا الباب الامر بالمشاورة في الامور واخذ الحذر والا يقول الانسان ما لا يعلمه في هذا ايات

كثيرة - 01:49:36

اما القسم الثاني فقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. الاليات. فوق قوله فاستبقوا الخير وقوله

اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وقبله والسابقون السابقون اي السابقون في الدنيا - 01:49:56

الخيرات هم السابقون في الاخيرة الى الجنة والكرامات. والاليات كثيرة في هذا المعنى وهذا الذي ارسل الله عباده اليه هو الكمال ان

يكونوا حازمين لا يفوتون فرص الخيرات وان يكونوا متثبتين خشية وقوع المكرهات والمضرات - 01:50:16

من الله حكما لقومه يوقنون. هذه القاعدة تحتاجها في مثل هذه الايام. ان الانسان ينتسب لا يتعجل لا سيماما الفتن فانه يخشى من

عواقب ما يقول ورب انسان يقول كلمة - 01:50:36

يعين بها على باطل او يقول كلمة يؤدي الى فرقة وشقاق وتنازع يترتب على ذلك امور كثيرة فكم من كلمة اهدرت دمه؟ وكم من

كلمة اسفكت دماء واما في الامور التي ظاهرة وجليه - 01:50:54

فالمطلوب منها المسابقة الى الخيرات قاعدة عظيمة لان الامر لا بد ان تكون على قسمين امور ظاهرة جلية في الخيرات فالمطلوب المسابقات امور غير ظاهرة ولا جلية فالمطلوب التثبت والنظر في المآلات نعم - [01:51:13](#)

احسن الله اليكم قال القاعدة الرابعة والرابعون عندما عندما النفس او خوف ميلانها الى ما لا ينبغي ذاكرها الله يذكرها الله ما يفوزها من الخير وما يحصل لها من الضرر. وفي هذا وهذا في القرآن كثير. وهو من - [01:51:35](#)

الاشياء في عصور الاستقامة لان الامر والنهي المجرد لا يكفي اكثرا الخلق به. عما لا ينبغي حتى يقرن بذلك ما يفوت من المحبوبات التي تزيد مضاعفة على المأكول التي تزيد وضعفا مضاعفة على المحبوب الذي يكرهه الله وتميل اليه النفس وما يحصل من المكره المترتب - [01:51:55](#)

عليه كذلك قال تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. فهنا لما ذكر فتنة الاموال والاولاد التي مالت باكثرها وللخلق عن الاستقامة قالوا مذكرا لهم ما يفوتهم ان افوتوا هو ما يحصل له من سلموا من الفتنة. وان الله عند - [01:52:15](#)

واجر عظيم. وقال تعالى ها انتم هؤلاء جادلتم مع انتم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة من يكون عليه وكيلا. وقال تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه - [01:52:35](#)

انه ما له في الآخرة من نصيب. وقال تعالى افرأيت ان متعناهم سنتين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما عنهم ما كانوا يمتعون. والآيات في هذا المعنى الجليل كثيرة جدا. فاذا بان للناظر اصلها وقاعدتها سولى عليه تنزيل كل ما - [01:52:55](#)

منها على الاصل المقرر والله اعلم. هذه قاعدة عظيمة جدا نافعة للانسان للسير الى الله جل وعلا. اولا ثم لمعرفة كيفية الدعوة الى الله بالترغيب والتربيب فكلما مالت نفسك الى الدعوة ذكرها بما يفوتها من الخيرات - [01:53:15](#)

فانت تعلم انك اذا نمت وكسلتها سبقك الناس بالعلم تذكر نفسك انك اذا عصيت حتى ولو تبت لها ذكرها كيف تقابل الرب حتى لو تبت مثلا فالانسان ينبغي عليه دائمآ عندما يلاني لنفسي الى الدعوة او الى المعاصي ان يذكرها بالعواقب - [01:53:38](#)

اذا ذكرت نفسك بها فانت تعلم ان ما يفوتك من الخير ولو صفح الله عنك وتجاوز عنك وغفر لك اضعاف اضعاف ما اقدمت عليه من النوم او ما اقدمت عليه من التعب او ما اقدمت عليه من اللذة ومن المعصية - [01:54:07](#)

لا يساوي شيئا ولذلك الانسان يتحسر يوم القيمة على ماذا؟ يتحسر على فوات الخيرات بسبب دعته وعلى عدم رفع الدرجات بسبب اقدامه على ملذات فانية لعلنا نكتفي بهذا القدر وانه مضطربين نكمل غدا بعد صلاة الفجر ان شاء الله - [01:54:27](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:54:54](#)